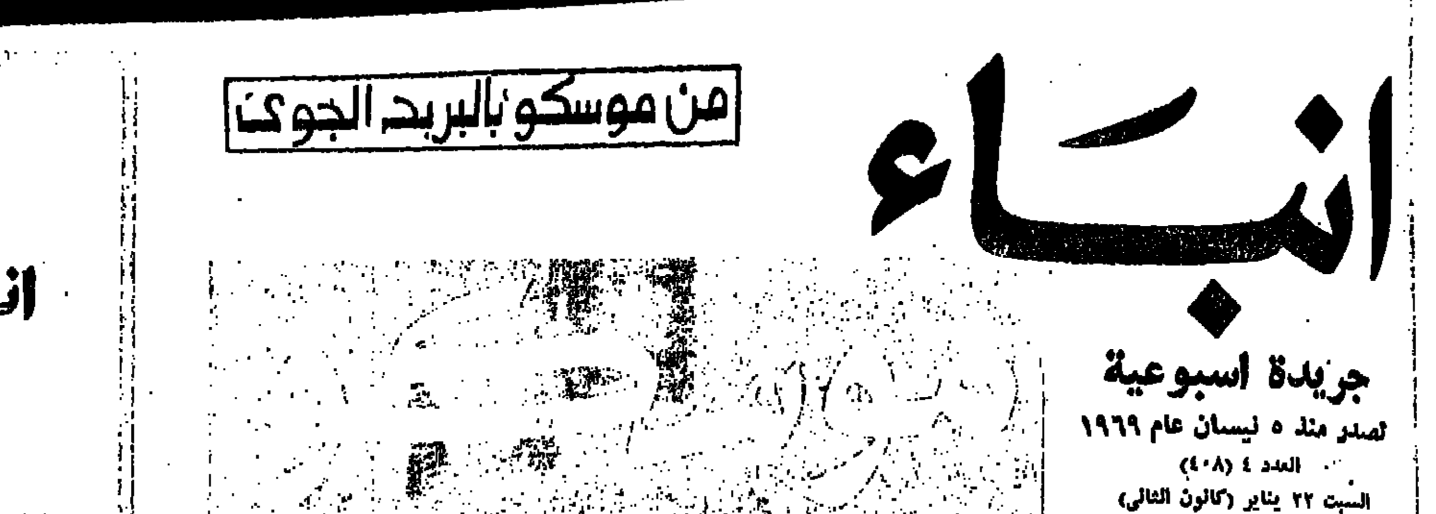
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤ (٤٠٨)
السبت ٢٢ يناير (كانون الثاني)
١٩٧٧



ولادة انسـان

(ص ١٠)

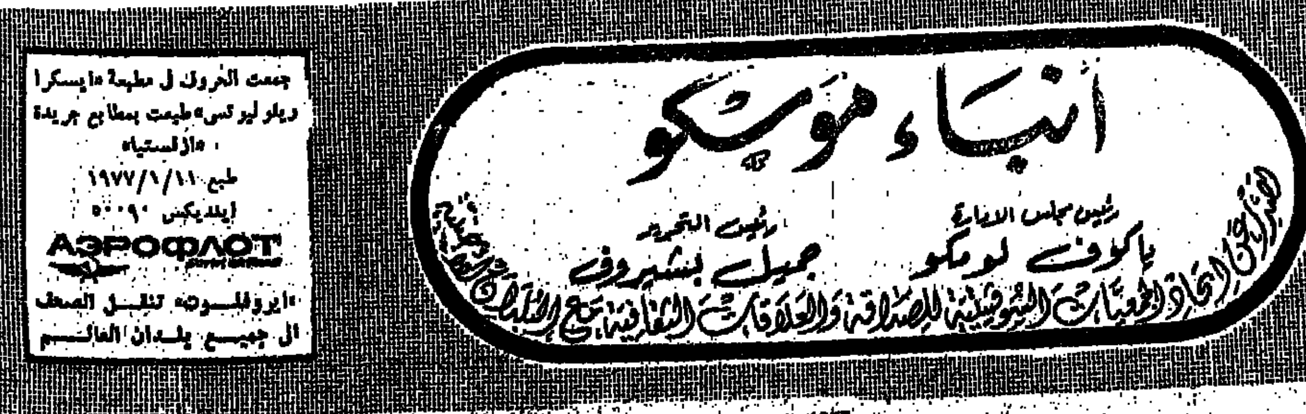


ليونيد بريجنيف يثبت ميدالية «النجمة الذهبية» على رايـة مدينة تولا اثناء الاحتفالات المكرسة لتقليدهـا اللقب الفخري «المدينة البطلة» لقاء البطولـة والصمود في اعوام الحرب الوطنية العظمى .
(طالعوا موجز خطاب الرفيق بريجنيف بهذه المناسبة على الصفحة الثالثة)



انفضت في موسكو اعمال الندوة العالمية لقوى السلام . (طالعوا المواد المتعلقة بهذه الندوة على الصفحات ٣ و٤ و٦ و٧) .
في الصورة : احد اجتماعات الندوة

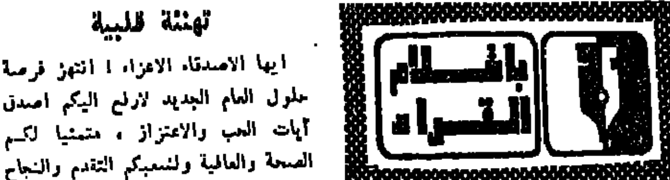
ايها القراء الاعزاء !
ترقبوا العدد القادم الذي سنحدثكم فيه عن نجاحات جمهوريـة استونيـا السوفيتية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى



الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 3 (407), 15 января 1977 г.



بعث عدد كبير من قراء واصدقاء جريدة «انباء موسكو» من مختلف البلدان العربية بتهانيهم بمناسبة حلول العام الجديد . واليكم بعض الرسائل التي تلقيناها .

رسالة من احد الفائزين في مسابقتنا

تلقيت بفرح كبير نبأ فوزي بالجائزة السابعة لمسابقة «انباء موسكو» . لقد كنت من خلال اعدادي للاجوبة اطمح الى التعرف على حياة وعمل الانسان السوفيتي ، وكيف يبني وطنه وكيف يصون السلام ويناضل من اجله .

وكنت من المشتركين في مسابقات سابقة في جريدتكم حيث اطلعت على جوانب عديدة من حياة بلادكم ، وذلك يشجعني على زيادة معلوماتي ويجعلني اكثر تاهيلا للاشتراك في مسابقة العام الحالي .

وبهذه المناسبة اقدم لكم تهاني الحارة بمناسبة حلول العام الجديد عام الذكرى الـ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

المخلص
محمد ظافر نور الدين
(الجمهورية العربية السورية)

ليكن عام ١٩٧٧ عام توطيد السلم العادل على الارض

منذ اربعة اعوام وانا اطالع بانتظام جريدة «انباء موسكو» التي تعكس حياة المواطنين السوفيت ونجاحاتهم في العمل وطموحهم نحو سلم عادل يسود العالم .

وبمناسبة حلول العام الجديد اقدم باحر تحياتي واطيب تمنياتي الى اسرة تحرير الجريدة واجيا ان تتطور باستمرار الصداقة العراقية السوفيتية التي توجت بمعاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا ، ان الموقف المبدئي الصائب الذي يقفه الاتحاد السوفيتي من مسالة على غاية الاهمية ، مسالة مصير العالم وحمايته من نشوب حرب نووية ، ودرء الحروب العدوانية، يحظى باحترام واعتزاز كافة الناس الشرفاء في العالم . وشعبنا العراقي يدعم الجهود الكبيرة التي يبذلها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي باسره ويقدر الموقف النبيل من نضال الشعوب العربية العادل ضد الاغتصاب الاسرائيلي للاراضي العربية وفي سبيل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

انور عبد الخالق
(الجمهورية العراقية)







ظهرت رسومات القارئ الياباني يوجي ميسورا مرات عديدة في صحيفة «انباء موسكو» . وقد ارسل اخيرا هذا الرسم مهنئا بحلول العام الجديد-عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقد اختار هذه المرة دمية روسية «ماتريوشكا» ليعبر عن فكرته بهذه المناسبة .

تهنئة قلبية

ايها الاصدقاء الاعزاء ! انتهز فرصة حلول العام الجديد لارفع اليكم اصدق آيات الحب والاعتزاز ، متمنيا لكم الصحة والعافية ولشعبكم التقدم والنجاح والازدهار .

وكما تعرفون ، فقد تلقيت نبأ فوزي بالجائزة الاولى لمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٦ بسرور كبير . وستكتمل فرحتي الكبرى عندما نلتقي قريبا في موسكو .

الى اللقاء في موسكو .

توفيق بوزوبع
(المملكة المغربية)

تحية الى وطن لينين والشعب السوفيتي الصديق

يستعد الشعب السوفيتي والبشرية التقدمية كلها للاحتفال هذه السنة بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذا العام يبشر بمواصلة الهجوم السلمي للسياسة الخارجية اللينينية التي يسير عليها الاتحاد السوفيتي .

ويمكن القول ان السلام هو اعظم مكسب من مكاسب البشرية واقصد بذلك السلام العادل القائم على مبادئ الحقوق المتساوية بين الدول صغيرها وكبيرها وعدم استخدام السلاح في حل الخلافات بين الدول . ويقف الاتحاد السوفيتي بحق في طليعة القوى المناضلة في سبيل سلم عادل على الارض وفي سبيل حرية وسعادة الشعوب . ويسعدني ان اقدم احر التهاني الى الشعب السوفيتي الصديق والى وطن الاشتراكية الاول ، وطن لينين العظيم بمناسبة حلول العام الجديد .

عاصف عبدالحق
(الجمهورية العربية السورية)

كل عام وانتم بخير

اتوجه الى اسرة تحرير «انباء موسكو» بتحياتي القلبية بمناسبة العام الجديد متمنيا لكافة العاملين الصحة والسعادة ، وكل عام وانتم بخير .

وارجو نقل تحياتي الى شعبكم الصديق .

احسان خالد
(المملكة الاردنية الهاشمية)

انتصار لقوى التحرر

... واخيرا اجبرت الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي على اطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي بعد ان حجز في سجون تشيلي لمدة ثلاثة اعوام . ان اطلاق سراح لويس كورفالان هو انتصار لقوى التحرر في العالم . فتهانينا الى الرفاق التشيليين بهذه المناسبة السعيدة والحرية لكافة الوطنيين المخلصين الموجودين الان في سجون تشيلي .

عامر عبد الجبار
(الجمهورية العراقية)

انباء موسكو

في العدد القادم

* «نزع السلاح الح مهمة في عصرنا» بقلم فاخروشيف .
* هدف التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

يسال احد القراء : هل ثمة عدد كبير من الصحفيين لا يعملون داخل الملاك في الاتحاد السوفيتي ؟

— ربما يتعجب القارئ اذا ذكرت رقم ٦ ملايين ، وهذا هو الواقع بعينه ، فمن خواص الصحافة السوفيتية سعيها الى جذب اكبر عدد ممكن من الكادحين الى المساهمة النشيطة في عمل الصحف ، والراديو والتلفزيون ، وبهذا تضمن حرية الكلمة . وهذه الحركة الجماهيرية تدعى حركة المراسلين من العمال والفلاحين ، فيكتب العمال والفلاحون والعلماء والمعلمون وغيرهم المقالات والتعليقات والملاحظات في الشؤون اليومية ، وبوصفهم من المساهمين في شتى الفعاليات فانهم يراقبون نشاط المؤسسات والدوائر ، ويتوحدون في اقسام العاملين خارج الملاك في هيئات التحرير . ويكتب المحررون والمنظمون منهم في ابواب ثابتة .

ففي جريدة «برافدا» يوجد باب «نقطة الرقابة الشعبية» يكتب فيه صحفيون معظمهم من العاملين خارج الملاك ، فينتقدون النواقص ويقترحون طرق ازالتها، ويفضحون البيروقراطيين ويعممون الخبرة الطليعية ، وباختصار يساهمون بنشاط في حياة مؤسساتهم والمجتمع بشكل عام .

وبالمناسبة ثمة مجلة في بلادنا تسمى «المراسل العمالي والفلاحي الصحفي» تقدم العون للعاملين في الصحافة خارج الملاك في عملهم اليومي وتدافع عن مصالحهم في حالات الضرورة .

ويساهم في تحرير صحف «انباء موسكو» خارج الملاك-شخصيات كثيرة منهم الناقد المسرحي المعروف كوميساريجيفسكي وسكرتير الفريق البرلماني السوفيتي كودريافتسيف والمؤرخ ريشيتوف والعضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية سيفوروف والعضو المراسل في اكاديمية الفنون السوفيتية سوكولوف وغيرهم .

وقد تكون مجلسان اجتماعيان عربي وهندي لدى هيئة تحرير صحف «انباء موسكو» . ولا يتقاضى العاملون خارج الملاك في صحفنا اجورا لقاء عملهم التنظيمي الواسع . ويعتبرون هذا النشاط واجبهم الاجتماعي . كما ان غالبية المعلقين في صحفنا من خارج الملاك ، وهم يتقاضون اجرة لقاء ما يكتبونه .

اما الصحفيون المحترفون فيعمل معظمهم في هيئات صحفية ، وينتسب ٦٠ الفا منهم الى المنظمة الطوعية الابداعية الاجتماعية «اتحاد الصحفيين السوفيت» ، ولا يشترط على الراغب في العمل الصحفي ان يكون عضوا في هذا الاتحاد .

ونورد في الختام الارقام التالية : يبلغ عدد نسخ الصحف كل عام في الاتحاد السوفيتي حوالي ٤٠ مليار نسخة ، وعدد نسخ المجلات حوالي ٤ مليارات . وتصدر المطبوعات الدورية عندنا بستين لغة تقريبا .

ويسال قارئ اخر : هل توجد في الاتحاد السوفيتي تربية جنسية ؟

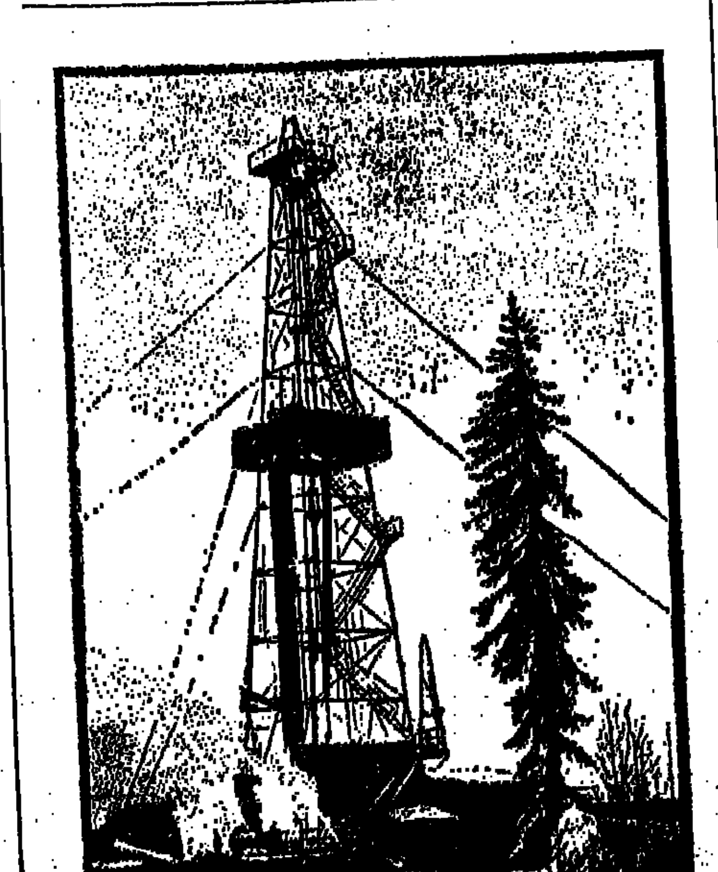
— نعم . وتجري هذه التربية على مراحل ابتداء من السن ماقبل الدراسية وفي الاسرة وفي رياض الاطفال واساس التربية في هذه المرحلة تدريس قواعد الصحة والسلوك . وتقدم المؤسسات الصحية مساعدة فعلية للعوائل .

ويعار في المدارس الثانوية اهتمام كبير بالقواعد الاخلاقية والادبية والصحية ، اما التثقيف في هذه المسالة فيبدأ من الصف الثامن في المدارس الثانوية (١٤-١٥ سنة) ويتم على اسس علمية وهو جزء من دروس علم التشريح والفسيولوجيا . وينظم العاملون في فروع الطب مع المربين دروسا اضافية بهذا الشان .

والتربية الجنسية لاتنتهي عند هذا الحد ، وتستمر بين الجماعات العاملة في الانتاج ، حيث تلقى محاضرات خاصة وتصدر الادبيات وتعرض الافلام العلمية وتنظم لقاءات وتساهم في هذه التربية ايضا المؤسسات الثقافية-التعليمية ودور الثقافة ومؤسسات عقد الزواج .. الخ.

ويسال احد القراء : ما هي الخامات المعدنية التي تنتجها بلادكم اكثر من غيرها ؟

— الفحم في المرتبة الاولى ، اذ يبلغ انتاجه ٧٠١ مليون طن ، ثم النفط-بما في ذلك الرواسب الغازية-٤٩١ مليون طن ، وخامات الحديد ٢٣٣ مليون طن ، والسماد المعدني ٩٠،٢ مليون طن . انتجت هذه الكميات في بلادنا عام ١٩٧٥ . وستنشر في وقت قريب معطيات الادارة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفيتي، وعندئذ سيكون بامكان القارئ المقارنة بين هذه الارقام وارقام عام ١٩٧٦ .



نمو انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي
(بملايين الاطنان ، بما في ذلك الرواسب الغازية)

١٩٥٥	٧٠،٨
١٩٦٥	٢٤٣
١٩٧٥	٤٩١

الى المساهمين في الندوة العالمية لقوى السلام

اوجه تحيات قلبية الى المساهمين في الندوة العالمية لقوى السلام ، الى ممثلي مختلف الاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية ووسائل الاوساط الاجتماعية من مختلف الاقطار والقارات . واعتقد ان هذا اللقاء الواسع التمثيل والذي غدا تطويرا للافكار المجدية للمؤتمر العالمي لقوى السلام الذي التام في عام ١٩٧٣ سيساعد على تعزيز التفاهم والثقة والتعاون بين القوى السياسية والاجتماعية المساهمة في النضال من اجل السلام والانفراج والامن الدولي والاستقلال الوطني .

ومن بواعث الارتياح ان قضايا تعميق ومواصلة تطوير الانفراج الدولي ستحتل مكان الصدارة من اهتمام ندوتكم فالانفراج بالذات هو الذي يوسع امكانيات الحل العملي للمهمات ذات الطابع الانساني الشامل حقا ليس عن طريق التصارع والمجابهة ، بل بواسطة التعاون بين جميع الشعوب والدول .

ان المناخ السياسي الجديد الذي ينشأ في العالم الراهن يساعد على بلوغ هذه الاهداف . فخلال السنوات الاخيرة تم احراز نجاحات في تصفية النزاعات الحربية في مختلف مناطق العالم وبنتيجة النجاح في انجاز اعمال المؤتمر الاوروبي العام في هيلسنكي تهيأت ظروف اكثر ملاءمة لتوطيد السلام . وتطبق مبادئ التعايش السلمي بدأب مطرد في العلاقات الدولية .

بيد ان سباق التسلح الذي يستمر بل ويشتد ، يهدد التطوير اللاحق للانفراج . ولا يحق لنا ان ننسى ذلك ولا للحظة واحدة فان واقع الحال كالآتي : فاما ان يجعل سباق التسلح مواصلة سير البشرية في طريق التقدم امرا مشكوكا فيه . واما ان تهشم جهود الشعوب المتضافرة الحلزون الخطر الحالي لسباق التسلح فتوقف بالتالي التحضير المادي للحرب . ان سباق التسلح بحد ذاته ، ناهيك عن الخطر المباشر للكارثة النووية هو تبذير عابث للثروات المادية والروحية للبشرية . والتي هي باس الحاجة اليها من اجل مكافحة المجاعة والامراض والامية ومن اجل حل المشاكل الاجتماعية ومشاكل الطاقة والخامات والبيئة الطبيعية .

لقد طرح الحزب الشيوعي السوفيتي في مؤتمره الخامس والعشرين برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل الحرية واستقلال الشعوب . وهو البرنامج الذي يطبقه الحزب بدأب وثبات . وعندما نطرح مبادرات جديدة لتوطيد السلام نحترم ونهتم بالشكل اللازم دوما بجميع الاقتراحات البناءة الاخرى الرامية الى بلوغ هذا الهدف . ان حزبنا وشعبنا السوفيتي يتوحدان مع جميع شعوب العالم وسيخوضان النضال بدأب كيلا تتكدس اكوام جديدة متزايدة من الاسلحة . ولكي يتم تامين التكافؤ التام بين الشعوب والاستقلال الكامل لها . ولكي تتم تصفية بؤر الاستعمار والعنصرية ومظاهر الاستبداد والاستغلال في العلاقات الدولية .

ان الامر الرئيسي اليوم هو العمل وايجاد حلول معقولة تؤدي باسرع ما يمكن وبدون تسويف الى نزع السلاح فعلا والى جعل الانفراج واقعا ملموسا وتحويله الى عملية شاملة حقا لا رجعة فيها . وفي هذا المضمار يمكن ان تفعل الكثير الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات النسائية والشبابية والبرلمانيون والعلماء والشخصيات الثقافية وجميع قوى السلام في الاوساط الاجتماعية-اولئك المساهمون النشطاء في النضال ضد خطر صدام عالمي جديد . وبناء السلام الوطيد والامن المكفول . ويمكن القول دون مبالغة ان آفاقا جديدة اوسع تنفتح امام نشاطهم اليوم بالذات وتدل على تصميم الشعوب الاكيد لتوطيد السلام الحملة العالمية تاييدا لنداء ستوكهولم الجديد ضد سباق التسلح وفي سبيل نزع السلاح ، وهو النداء الذي ذيل حتى الآن باكثر من ٤٠٠ مليون توقيع .

من المهم ان تكون الاوساط الاجتماعية والجماهير الشعبية في المستقبل ايضا على علم بسير الاحداث العالمية فتردع في الوقت اللازم القوى الامبريالية والعسكرية المستعدة للتطاول على مستقبل البشرية السلمي من اجل اغراضها الانانية .

اتمنى لكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، من صميم القلب نجاحات جديدة كبرى في نشاطكم النبيل .

ل . بريجنيف

رسالة كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى الندوة العالمية لقوى السلام

يسعدني ان انتهز هذه الفرصة لارسل الى جميع المشتركين في الندوة العالمية لقوى السلام تمنيات طيبة بنجاح الندوة .

ان المسائل المدرجة في جدول اعمالها ليست ناضجة فحسب بل وتتسم باهمية حيوية بالنسبة لطمانينة البشرية جمعاء لقد كانت صيانة السلام والامن العالميين ولاتزال اكبر مهمة تواجه هيئة الامم المتحدة ويرتبط تحقيق هذا الهدف ارتباطا لاينفصم بالتقدم في مجال نزع السلاح وفرض المراقبة على الاسلحة . صحيح ان نزع السلاح الح قضية تواجهه العالم في الوقت الحاضر . وفي هذا الصدد نشعر بقلق شديد من توسيع تجارة الاسلحة . ومما يؤسفنا بوجه الخصوص ان اكثر من ٣٠٠ مليار دولار تنفق كل سنة على التسلح حين تملي الضرورة الملحة تخصيص اكبر ما يمكن من الاموال لاغراض التنمية اذا اردنا ازالة الفروق بين البلدان الفقيرة والغنية في وقت ما .

لقد عقد في الاعوام الماضية عدد من الاتفاقيات بشان مراقبة التسلح وجاءت تلك الاتفاقيات مساهمة في زيادة الثقة بين الشعوب وبالتالي في قضية تعزيز الامن الدولي .

ولكن ينبغي الاعتراف بانها مهما كانت هامة فلم تلجم حتى الان سباق التسلح الذي اصبح اشد في مجال انتاج السلاح النووي والعادي على السواء . وفي الوقت نفسه لا تزال اموال طائلة وموارد تكنولوجية هامة تستخدم من اجل ايجاد انواع جديدة من الاسلحة اشد فتكا .

اذن آن الاوان لكي تختار البلدان بين مواصلة سباق التسلح المرتبطة بخطر احداث اوضاع متوترة جديدة تهدد امن وطمانينة شعوب العالم كله وبين البحث عن اتفاقيات تنص بالفعل على القيام باجراءات فعالة في مجال نزع السلاح . ونلاحظ بسرور ان هذا الاتجاه الاخير يكتسب تاييدا متزايدا من جانب الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وقد كان القرار بعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمناقشة قضايا نزع السلاح في عام ١٩٧٨ وكذلك التدابير المتخذة لزيادة دور هيئة الامم المتحدة في مجال نزع السلاح من النتائج المشجعة للمناقشة الهامة التي جرت في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . وانعكست في ذلك حركة جديدة من اجل نزع السلاح يجب تاييدها ودفعها الى الامام اذا اردنا ايجاد مواقف جديدة من حل هذه القضايا لكي تخرج المباحثات حول نزع السلاح من حلقتها المفرغة .

وتستطيع منظمات مثل منظمتكم ان تقدم مساعدة في هذا المجال . فنجاحات الجهود في ميدان نزع السلاح ومراقبة الاسلحة لاتضمنها التزامات الحكومات وحدها مع انها شيء هام ، بل تتوقف كذلك على ضغط الراي العام على نطاق وطني ودولي . وان ادراك الراي العام مدى الخطر الذي تنطوي عليه مواصلة سباق التسلح هو عامل واقعي في البحث عن وسائل لنزع السلاح الحقيقي .

اني على اعتقاد بان ندوتكم سوف تسهم بقسط ملحوظ في قضية العدل الدولي والسلام والامن في العالم كله اتمنى لكم نجاحا تاما في مناقشاتكم .

في ندوة موسكو العالمية لقوى السلام

السلام الوطيد والتعاون الدولي والتقدم الاجتماعي والنضال في سبيل حرية الشعوب واستقلالها هذا ما تطمح اليه البشرية التقدمية جمعاء . وقد كانت هذه القضايا الهامة في عصرنا في مركز اهتمام المشتركين في الندوة العالمية لقوى السلام التي عقدت في موسكو في ١٤-١٦ يناير (كانون الثاني) .

لقد اشترك في الندوة ممثلو اكثر من (٧٠) منظمة دولية و(٢٢٠) منظمة وطنية من (١١٥) بلدا . ينتمون الى مختلف الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية والعلمية والثقافية ومنظمات الشبيبة والنساء ، وكان بين المشتركين في الندوة وزراء واعضاء مجالس نيابية من مختلف بلدان العالم .

لقد افتتح الندوة ماكبرايد نائب رئيس المجلس الدولي لمواصلة العمل والاتصالات التابع للمؤتمر العالمي لقوى السلام ، بالقاء كلمة موجزة .

ثم تلاه بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير اللجنة المركزية حيث قرا رسالة تحية من ليونيد بريجنيف استقبلها المجتمعون بتصفيق حار .

واعرب ماكبرايد باسم المشتركين في الندوة عن الشكر والامتنان لليونيد بريجنيف وقال ان رسالته ستكون حافزا جديدا لنضال الراي العام المحب للسلام من اجل السلم وايقاف سباق التسلح والانفراج الدولي .

واستقبل المشتركون في الندوة بحرارة رسالة تحية من كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، وقد تلاها بيرلستيد ممثله الخاص .

ثم اعطيت الكلمة لروميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ورئيس المجلس الدولي لمواصلة العمل والاتصالات .

قال تشاندرا ان الندوة العالمية عقدت لتناقش بمزيد من العمق كيف تستطيع الشعوب الاسهام بقسطها في قضية تكريس الانفراج . وليس من قبيل الصدف ان تعقد مثل هذه المؤتمرات الهامة في موسكو . فهذه المدينة البطلة عاصمة البلاد المخلصة حكومة وشعبا لقضية السلام .

ثم قال تشاندرا : اننا استلهمنا رسالة التحية من ليونيد ايليتش

(البقية على ص ٤)

ليونيد بريجنيف : في سبيل كبح سباق التسلح وسلام وطيد

في اجتماع مهيب عقد في مدينة تولا بمناسبة منح هذه المدينة البطلة ميدالية «النجمة الذهبية» القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي خطابا ننشر فيما يلي موجزه .

قال بريجنيف ان شعبنا العظيم منهمك في كل مكان في العمل البناء ومشغول بتحقيق الخطة عظيمة من حيث ابعادها واهميتها التاريخية . ولا نريد ان يظل تحت العبء الثقيل لخطر الحرب لقد كلف المؤتمر الخامس والعشرون اللجنة المركزية بان تبذل جهدا متزايدا في النضال من اجل سلام وطيد . وفي هذا السبيل نعمل بثبات ودأب .

لم يقترح اي بلد بعد على البشرية برنامجا واسعا واقعيا يهدف الى تخفيف خطر حرب جديدة ولابعاد هذا الخطر تماما مثل ذلك البرنامج الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي .

ويقتضي هذا البرنامج القيام باجراءات شاملة مثل عقد المعاهدة العالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ويشمل جميع القضايا الرئيسية المتعلقة بسباق التسلح ، ويرسم ما يجب اتخاذه من الخطوات الفعالة لكبح سباق التسلح ولنزع السلاح . ويستهدف هذا البرنامج الحيلولة دون ظهور انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة وتحريم التجارب النووية تحريما تاما .

ان مبادراتنا السلمية كلها تنسجم مع الخط المشترك للدول الاشتراكية الشقيقة على الصعيد الدولي واننا لنناضل معا من اجل تحقيق تلك المبادرات . وتؤيد عشرات الدول في هيئة الامم المتحدة والجماهير الشعبية في كافة القارات اقتراحات الاتحاد السوفيتي واصدقائه .

وقد كانت الاقتراحات الهامة التي طرحها الاجتماع الاخير للجنة السياسية الاستشارية لمعاهدة وارسو ، برهانا جديدا مقنعا لحب السلام كسمة من سمات الحلف الدفاعي للدول الاشتراكية- بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . ومن المقصود ان يلتزم جميع المشتركين في المؤتمر الاوروبي العام بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي بعضهم ضد البعض ، وعدم زيادة عدد الاعضاء في معاهدة وارسو وحلف الاطلنطي . اننا نحسن نظام دفاعنا طبعا . ويستحيل ان يكون الامر عكس ذلك . الا اننا لم نكن لنتنازل ولن نتنازل ابدا عن ضمان امن بلدنا وحلفائنا .

ولكنه يبدو سخفا زعما الزعم بان الاتحاد السوفيتي يتجاوز ما يكفي اغراض الدفاع ، ويسعى الى التفوق في الاسلحة لالحاق «الضربة الاولى» .

انني اعلن باسم الحزب والشعب كله ان بلدنا لن يخطو طريق العدوان ابدا ولن يشهر سيفا ضد الشعوب الاخرى ابدا .

اننا نعتبر القضايا الكبيرة والهامة مسالة مواصلة تطوير العلاقات الثنائية مع فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية وغير الاوروبية . وكنا نبني علاقاتنا معها وسنظل نبنيها على اساس مبدأ التعايش السلمي . فهو مبدأ لينيني . ونحن نعتبر التراث اللينيني في اي مجال كان ، تراثا مقدسا نعتز به ونقدره .

اننا ندعو للقيام باكثر الاجراءات فعالية من اجل اخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . فان سفك الدماء في لبنان الذي لم يوقف بصعوبة كبيرة دل مرة اخرى على مدى الخطر الذي ينطوي عليه الاستمرار اللاحق للنزاع في الشرق الاوسط .

ان الشرق الاوسط في حاجة الى تسوية متينة عادلة لاتمس الحقوق الحيوية لاية دولة ، واي شعب ولاسرائيل طبعا حق الكيان السياسي المستقل وضمان امنها . ولكن الحق نفسه يملكه الشعب العربي الفلسطيني كذلك .

ان طريق حل قضية الشرق الاوسط يمر عبر مؤتمر جنيف لاقامة السلام في الشرق الاوسط . وقد اشرنا الى ذلك مرات عديدة . ويبدو الان وكان جميع الاطراف ذات الشان تميل لاستئناف عمله . ويعني ذلك ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية يزداد اهمية باعتبارهما رئيسين للمؤتمر . والهما ليستطيعان عند وجود رغبة مشتركة لديهما ان يعملا الكثير لمساعدة الاطراف على البحث عن حلول مقبولة من قبل الجميع .

(بقية المنشور على ص ٣)

بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واعربنا عن شكرنا الخالص له على كلماته الملهمة . ولم ينس اولئك الذين كانوا هنا عام ١٩٧٣ ، رسالته الرائعة الموجهة الى المؤتمر العالمى لقوى السلام . وكانت تلك رسالة انسان يثق بالسلام وحركة انصار السلام وقوة الراى العام وقوة الشعوب .

ثم تحدث روميش تشاندرا بالتفصيل عن المبادرات العديدة التى تم القيام بها بعد مؤتمر موسكو وعن تلك الاجراءات التى اتبعت على اساس مبادىء التعاون بين القوى المحبة للسلام كى يصبح الراى العام العالمى عاملا اقوى اثرا عند حل القضايا الدولية وفى النضال من اجل السلام .

لقد اشار لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، الذى استقبله المشتركون فى الندوة استقبالا حارا ، الى ان الافراج عنه من المعتقل الفاشى اصبح امرا ممكنا نتيجة الحركة الجبارة للتضامن مع الشعب التشيلى التى اجتاحت العالم كله ولا سيما بفضل جهود الاتحاد السوفيتى وقال كورفالان انه يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للنضال من اجل السلام والحريات الديموقراطية وحقوق الانسان كل ما يمكن تحقيقه لعزل الطغمة الفاشية واطلاق سراح الوف التشيليين من السجون والمعتقلات ، ولاعادة الديمقراطية فى موطن سالفادور الليندى وبابلو نيرودا .

لقد جرى العمل بعد ظهر اليوم الاول وفى اليوم التالى من الندوة فى فرق المناقشة والتى بلغ عددها ١٣ فرقة مختلفة .

استمرت فى ١٦ يناير (كانون الثانى) ، فى الجلسات العامة ، مناقشة اكبر مهام النضال فى سبيل السلام وتعميق عملية الانفراج . شارك فيها ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية ومنظمات الشباب المختلفة .

وصرح موليس بالايليسو ممثل البرتغال وعضو البرلمان من الحزب الاشتراكى بان الراى العام فى بلاده يعتبر انه ينبغى ايقاف سباق التسلح واقامة نظام اقتصادى جديد فى العالم من اجل تسهيل تطور عملية الانفراج .

وخصص فيلمن رئيس الجمعية العالمية للبديراليين العالم خطابه للنضال فى سبيل السلام الذى تخوضه المنظمات غير الحكومية وقال ان السلام قضية تشغل بال جميع الامم والشعوب واضاف قائلا انه يجب ايجاد طرق مبركة من قبل الجميع للنضال من اجل الانفراج ونزع السلاح .

ثم تحدث رؤساء فرق المناقشة الثلاث عشرة التى كانت تعمل فى اطار الندوة . واجملوا نتائج تبادل الاراء الواسع فى جملة كبيرة من مسائل زيادة التفاهم والتعاون بين القوى السياسية والاجتماعية المشتركة فى النضال من اجل السلام والانفراج والامن الدولى والاستقلال الوطنى .

ثم شكل المشتركون فى الندوة هيئة دائمة وهى ندوة دولية للاتصال بين قوى السلام . وانتخب روميش تشاندرا رئيسا لها .

المشتركون فى الندوة العالمية لقوى السلام اثناء الاستراحة ونشاهد فى الصورة (من اليسار الى اليمين) فالينتينا تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفيتيات ، وعزيز شريف السكرتير العام للمجلس الوطنى للسلم والتضامن فى العراق ، وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ولويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى ، وزينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية

الانفراج هو الطريق الى السلام الوطيد العادل

بلاغ الندوة العالمية لقوى السلام

اجرى ٥٠٠ مندوب من ١١٥ بلدا من جميع القارات حضروا الندوة العالمية لقوى السلام المنعقدة فى موسكو ١٤–١٦ كانون الثانى (يناير) ١٩٧٧ مناقشة معمقة للقضايا الملحة والحيوية الهامة ، لقضايا تعزيز الانفراج الدولى وتعميقه وترسيخه وتذليل العوائق التى تعترض طريقه سواء على الصعيد العالمى ام الاقليمى .

ان مستوى التمثيل العالى للاحزاب السياسية المتنفذة فى اغلبية بلدان العالم وكذلك للمنظمات الدولية والاقليمية والوطنية جعل هذه الندوة ذات اهمية خاصة .

فقد التقى فى الندوة اناس يمثلون اوسع مجموعة من الاحزاب السياسية والمنظمات ، اى قوى الراى العام العالمى ، لاجراء حوار وتبادل الاراء حول اكثر قضايا العصر الحاحا . وجرى الحوار فى ١٣ فرقة للمناقشة تناولت كل فرقة منها جوانب هامة من الانفراج–مفهوم الانفراج وطرق تعزيزه وتذليل العوائق فى طريقه وكذلك العلاقة المتبادلة بين الانفراج وبين اهم القضايا الدولية فى عصرنا مثل نزع السلاح والاستقلال الوطنى والتحرر والنظام الاقتصادى الدولى الجديد والحريات الديمقراطية وحقوق الانسان . وتركز جل الاهتمام فى الحوار على الدور الجديد للراى العام العالمى وعلى قضايا تعاون قوى السلام .

وكشف الحوار بين ممثلى الاحزاب والنقابات وحركات الدفاع عن السلام وكذلك المنظمات النسائية والشبابية والعلمية والثقافية وغيرها والمؤسسات الدينية على اختلاف آرائها السياسية ومعتقداتها الايديولوجية عن اتفاق واسع حول القضايا العاجلة التى نوقشت .

واكد المساهمون ان الراى العام العالمى يغدو عاملا متزايد القوة باطراد فى حل القضايا الدولية وفى النضال من اجل السلام والاستقلال الوطنى ومن اجل تعزيز الانفراج . ان الراى العام العالمى يساعد على طرح المبادرات السلمية على مستوى الحكومات وعلى تدعيم هيئة الامم المتحدة وتنفيذ اتفاقياتها وقراراتها الرامية الى ضمان الامن الدولى والاستقلال الوطنى كما يساعد على توسيع الانفراج وترسيخه .

واكد المساهمون فى الندوة الضرورة الملحة لتعزيز الانفراج واضفاء طابع شامل عليه. ان الانفراج هو الذى ادى الى تقليل خطر اندلاع كارثة نووية عالمية رغم انه لم يقض على هذا الخطر بعد بشكل تام ، ويرى المساهمون فى الندوة ان الانفراج هو الطريق الى السلام الوطيد العادل فى العالم اجمع وليس لدى البشرية خيار اخر ، فليس للانفراج الدولى بديل . ان التعايش السلمى هو الاساس المعقول الوحيد للعلاقات بين الدول وخاصة فى عصرنا النووى .

ان سباق التسلح لا يعيق تحقيق تقدم اسرع للانفراج وحسب ، بل يهدد باضعافه وحتى نسفه .

وينبغى الوقوف بحزم ضد جميع الاراء بصدد حتمية سباق التسلح واستحالة نزع السلاح وبصدد «الازدهار عن طريق التسلح» وكذلك ضد الاستمرارية النفسانية المتمثلة بالتعود الخطر على العيش فوق جبال من الاسلحة ، وينبغى الان بالذات ، ما دام فى الوقت متسع ، التوصل الى وقف سباق التسلح الذى يبقى على وضع يهدد بالانفجار .

ويعنى ذلك انه من الضرورى بالدرجة الاولى ان يصار الى تصفية سلمية عادلة لبؤر النزاعات والتوتر القائمة حاليا ودرء ظهور نزاعات جديدة ويجب ان يمنع استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، ويصبح استخدام السلاح النووى وغيره من انواع اسلحة الابادة الجماعية امرا مستحيلا ويجب ان يوقف نشر هذا السلاح ويجب ان يحظر تصميم انواع ومجموعات جديدة اكثر خطرا من هذا السلاح . وتتلخص المهمة الملحة اليوم فى وقف سباق التسلح والشروع بتقليص الاسلحة والقوات المسلحة على ان يؤدى ذلك الى بلوغ اهداف نزع السلاح التام والشامل .

ان عملية تطوير الانفراج الدولى واستقراره تهيىء ظروفا جديدة ملائمة لحل اكثر مشاكل العصر الحاحا ، مشاكل الاغذية والخامات والطاقة وحماية البيئة الطبيعية والتعاون الاقتصادى والعلمى والثقافى المتبادل النفع واستخدام جميع منجزات الثورة العلمية التكنيكية لما فيه خير الحضارة والبشرية . فكل نجاح فى النضال من اجل حل هذه المشاكل انما يعزز بدوره الانفراج الدولى .

وتوفر عملية تطوير الانفراج واستقراره ظروفا جديدة ملائمة لانتصار نضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى وفى سبيل تامين حق الشعوب المشروع فى اختيار طرق تطوير بلدانها بحرية وبدون تدخل خارجى ، ولتعزيز استقلال البلدان النامية ولاقامة النظام الاقتصادى الدولى الجديد ، ولتصفية جميع الانظمة الاستعمارية والعنصرية والفاشية ، وان كل نجاح فى هذا النضال من اجل التحرر الوطنى يعزز بدوره الانفراج الدولى .

وعملية تطوير الانفراج واستقراره توفر ظروفا جديدة ملائمة للتقدم الاجتماعى وتامين حريات الانسان وحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية والثقافية كاملة وازالة جميع اشكال التفرقة من حيث العرق والقومية واللغة والدين والجنس وان كل نجاح فى هذه الميادين يعزز بدوره الانفراج الدولى .

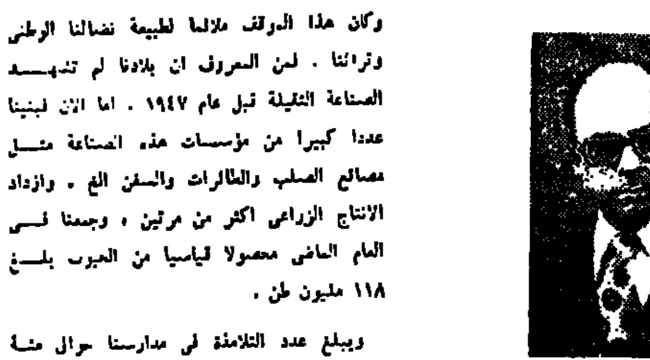
ان النضال فى سبيل السلام والنضال فى سبيل حل هذه القضايا الملحة مترابطان ترابطا عضويا فطريق الانفراج فى وقتنا الحاضر هو السبيل الرئيسى للسلام والتقدم .

ولا يجرى السير فى هذا الطريق عفويا وبشكل آلى . فهو يتطلب اعمالا مترابطة هادفة وحلولا حصيفة جسورة ومبادرات واعية بناءة . والمثال الملهم على هذه الاعمال الناجحة على الصعيد الحكومى والتى لها مستقبل كبير هو مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا وعدد من المباحثات والاتفاقيات الثنائية التى تمت فى السنوات الاخيرة وكذلك اسهم مؤتمر القمة الخامس للبلدان غير المنحازة الذى عقد فى كولومبو بقسط كبير فى قضية الانفراج والسلام . وفى معرض الاشارة الى الدور المتعاظم والمسؤولية المتزايدة للراى العام العالمى باعتباره عنصرا واقعيا من عناصر عملية الانفراج اكد المساهمون فى الندوة على اهمية الاعمال المشتركة لقوى الراى العام الواسعة بالنسبة للدفاع عن مواقع السلام التى تم احرازها حاليا والتى تتعرض لهجمات سافرة ومستترة متزايدة الشدة من جانب التشكيلة الصناعية الحربية والقوى الرجعية والعسكرية ، وكذلك بالنسبة لتشجيع المبادرات السلمية الجديدة .

وناقش المساهمون فى الندوة مختلف الاقتراحات المتعلقة بمواصلة عملية الحوار والتعاون وتقدمهما اللاحق وتوصلوا الى اتفاق بشان تلك الاقتراحات . ومن المرتأى بهذا الخصوص اجراء سمنارات وندوات وكونفرنسات وتشكيل فرق من اجل دراسة عدد من المسائل واجراء نشاطات مشتركة اخرى .

ودعت الندوة الاحزاب السياسية والمنظمات والحركات ، جميع المناضلين فى سبيل السلام الى المساهمة فى هذه المبادرات الحيوية الرامية الى ايقاف سباق التسلح وقطع الطريق على الحرب والمساعدة على حل الح مهمة الا وهى مهمة جعل الانفراج عملية لا رجعة فيها .

فى طريق التقدم الاجتماعى والاقتصادى



غوجرال
سفير الهند
فى الاتحاد السوفيتى

نحتفل فى ٢٦ يناير (كانون الثانى) بالذكرى السابعة والعشرين لاعلان الجمهورية الهندية . ففى عام ١٩٥٠ اعلن اول دستور ديمقراطى وضع جواهر لال نهرو اسسه . وكانت الافكار المجسدة فيه ولاتزال تخدم الشعب .

لقد ادخل ٤٤ تعديلا على الدستور الهندى خلال الاعوام السبعة والعشرين الماضية وذلك لازالة العوائق فى طريق التقدم الاجتماعى والاقتصادى ويعتبر الهنود ان الدستور وسيلة لبناء مجتمع يقوم على مبدأ المساواة ويفتح امكانيات متكافئة امام الجميع. وكان التعديل الرابع والاربعون الذى وافق عليه البرلمان فى العام الماضى ، تعديلا هاما ، حيث اعلن الهند جمهورية اشتراكية علمانية ديموقراطية .

اعلن قائدانا المهاتما غاندى وجواهرلال نهرو اثناء النضال فى سبيل الحرية انهما يتمنيان ان تكون الهند فى المستقبل جمهورية اشتراكية علمانية ديمقراطية وكنا منذ نيل الحرية نطمح الى تحقيق هذه الامنية . وكان ذلك النضال عسيرا وطويلا . فنتيجة الاستغلال من قبل الاجانب خلال قرون والنظام الاقطاعى الجائر اصبحت بلادنا فقيرة ، واخذت جماهير شعبنا الواسعة تعانى البؤس والحرمان . وكان التخلص من الفقر واعادة بناء الاقتصاد المتخلف مهمة ضخمة .

واختار نهرو طريقا صحيحا لتغيير التركيب الاساسى (الفرستروكتورا) وتطوير الانتاج وتحقيق التوزيع العادل ، الا وهو طريق التخطيط. وتؤكد النجاحات المحققة فى المجال خلال العقود الثلاثة الاخيرة صحة هذا الطريق ، اننا نسير الان بثبات فى طريق تجديد اقتصادنا ونعتز بالانجازاتنا.

لقد فرضت الضرورة الملحة لازالة الفقر فى بلادنا توجيه الهند الى طريق التطور الاشتراكى وكان هذا الموقف ملائما لطبيعة نضالنا الوطنى وتراثنا . فمن المعروف ان بلادنا لم تشهد الصناعة الثقيلة قبل عام ١٩٤٧ . اما الان فبنينا عددا كبيرا من مؤسسات هذه الصناعة مثل مصانع الصلب والطائرات والسفن الخ . وازداد الانتاج الزراعى اكثر من مرتين ، وجمعنا فى العام الماضى محصولا قياسيا من الحبوب بلغ ١١٨ مليون طن .

ويبلغ عدد التلامذة فى مدارسنا حوالى مئة مليون ، كما يتجاوز عدد الطلبة فى المعاهد العليا ٣ ملايين شخص . وبلغت زيادة العمر ٢٠ عاما . وتقف بلادنا بفضل جهود العلماء والمهندسين عند عتبة الاستقلال التكنيكى . صحيح ان مهام التنمية حساسة وصعبة . فقد عانت بلادنا من مصاعب كبيرة نتيجة ارتفاع اسعار الحبوب والاسمدة والوقود والاجهزة الصناعية خلال الاعوام الاخيرة وكذلك نتيجة الجفاف المتكرر . غير ان شعبنا تغلب على تلك الصعوبات ومازال يسير الى الامام .

يجب ان يكون التطور نتيجة لعمل الشعب نفسه ومؤهلاته وقدرته على التوفير . غير ان التعاون مع البلدان الصديقة التى سبقتنا فى التطور ، يساعدنا على تجنب الاسراف وايجاد طرق تكنولوجية جديدة معاصرة .

علاقات اكثر تنوعا

لقد قدم لنا الاتحاد السوفيتى مساعدة قيمة وايد جهودنا الهادفة الى تطوير فروع الصناعة الرئيسية وبناء الماكنات فى القطاع العام . ويشيد شعبنا بذلك . اذ انه برهان ملموس باهر على ان الاتحاد السوفيتى يساند البلدان النامية ويدعم نضالها من اجل الاستقلال السياسى والاقتصادى . وبفضل تطوير التعاون والتجارة بيننا اصبحت العلاقات الهندية السوفيتية اكثر تنوعا .

كانت العلاقات الاقتصادية والتجارية تتسع باستمرار وصارت مستقرة ، وتكشفت آفاق واسعة لتطويرها فى المستقبل لانها تقوم على اساس من المنفعة المتبادلة والاحترام . ويعتبر الاقتراح السوفيتى حول تقديم ٥،٥ مليون طن من النفط الخام خلال الاعوام الاربعة القادمة مقابل الصلب والحديد الزهر وغيره من البضائع الهندية مثالا يؤكد ذلك ، ومن المقرر ان يناقش

(البقية على ص ١١)



ان اسرة المدرسة الثانوية الاختصاصية رقم ٢١ بموسكو من اعضاء جماعة فى جمعية الصداقة السوفيتية–الهندية . وقبل عدة اعوام اقام الدارسون فى هذه المدرسة متحفا هنديا فى احدى غرف المدرسة وهو يغتنى باستمرار بمعروضات جديدة مرتبطة [illegible] لاصدقائهم السوفيت . ويضم المتحف اليوميات [illegible] الصديق [illegible] ومعروضات وملبوسات والتحف ومنحوتات ايضا . وكثيرا ما يحل الطلبة الهنود الذين يدرسون فى [illegible] الهندية وعوائلهم ضيوفا على المدرسة . ولاينسى التلاميذ زيارة السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند لهذه المدرسة .

تعليق دولى

اضيفت الى كثير من جماعات «اللوبى» العاملة فى العاصمة الامريكية ، فى الآونة الاخيرة جماعة جديدة «تتخصص» فى «التنبيه الى الخطر السوفيتى» كما سمتها صحيفة «واشنطن بوست» . وقصدت الصحيفة بذلك اولئك الذين يشنون حملة استفزازية لصالح المجموعة العسكرية الصناعية الامريكية التى تبذل الان جهودا لحصول الكونغرس على عقد صفقات جديدة يربح منها صناع الاسلحة مليارات اخرى .

وتروج الان خرافة الخطر السوفيتى لتخويف الفئات الواسعة من سكان الولايات المتحدة التى تدعو الى تخفيض النفقات الحربية المتزايدة من سنة الى اخرى . واعرب الناخبون عن موقفهم هذا بوضوح اثناء الاقتراع فى ٢ نوفمبر عام ١٩٧٦ .

غير ان امكانية تخفيض الاعتمادات الحربية فى الولايات المتحدة لا يرضى عنها الجنرال هايغ الذى يشغل منصب القائد العام لقوات حلف الاطلسى فى اوروبا ، ودين راسك وزير الخارجية الامريكى الاسبق ونيتشى النائب الاسبق لوزير الدفاع الذين يصرخون اعلى من الاخرين حول «الخطر السوفيتى» الموهوم ، كما لا يرضى عن تخفيض الاعتمادات الحربية اولئك الذين يقفون خلف ظهورهم ، ولذلك يسهبون فى الكلام عما يسمى «بالمخططات السوفيتية الخطرة» . وليس من قبيل الصدف ان توافق هذه الحملة فترة نقل حكومة فورد الجمهورية وظائفها الى حكومة الرئيس الجديد كارتر . فمن اهداف هذا الضغط المكثف لاعداء الانفراج ، عرقلة تحقيق الحكومة الجديدة لوعدها بتخفيض ميزانية وزارة الدفاع ٥–٧ مليارات دولار ، وتعبير معظم اهتمامها للمباحثات مع الاتحاد السوفيتى حول تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

ان الساسة الامريكان وشركاءهم فى حلف الاطلسى الذين اختلقوا خرافة «الخطر السوفيتى» لا يتعبون انفسهم للبحث عن وقائع تؤكد اقوالهم بل يلجأون الى مختلف المناورات وحتى الى تزييف الوقائع المباشر . فمن المعروف مثلا ان الميزانية الحربية السوفيتية لا تتزايد ، خلافا ، للميزانية الامريكية بل وانها تنخفض . واذا بلغت نفقات بلادنا لاغراض الدفاع عام ١٩٧٦ ٧،٨٪ من الميزانية فسوف تبلغ فى العام الجارى ٧،٢٪ وفى الوقت نفسه تنص رسالة الرئيس فورد الى الكونغرس ومشروع الميزانية الذى تقدم به ، على زيادة النفقات العسكرية من ١١٣ مليار دولار فى العام الجارى الى ١٢٢،٩ مليار فى العام القادم غير ان منظمى الحملة الاستفزازية يتظاهرون بانهم لم يعرفوا ما قال كبار القادة السوفيت عن السياسة السوفيتية . فمن المعلوم مثلا ان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى قال ان «الاتحاد السوفيتى لا يهدد احدا ولا ينوى الاعتداء على احد ، ويجب عدم تهديد الناس بخطر موهوم بل ينبغى مناقشة القضايا والامكانيات الموجودة بروح جدية وبناءة» واكد بريجنيف موقفنا هذا مرة اخرى فى خطابه الاخير الذى القاه فى الاحتفالات بمناسبة منح المدينة البطلة تولا «النجمة الذهبية» اذ قال «انى اعلن باسم الحزب والشعب كله ان بلادنا لن تخطو ابدا طريق العدوان ولن تشهر ابدا سيفا ضد الشعوب الاخرى» . ان هذا الموقف السوفيتى الواضح للغاية حظى بتاييد جميع الناس المحبين للسلام .

والحياة تؤكد ان الخداع والتزوير لابد ان ينفضحا اجلا ام عاجلا ، ولم تمض الا فترة قصيرة منذ بداية الحملة الحالية لاعداء الانفراج حتى انكشفت المساعى الحقيقية لمنظميها .

نتائج بناءة

اكدت الزيارة الرسمية التى قام بها ارنالدو فورلانى وزير الخارجية الايطالى للاتحاد السوفيتى والتى انتهت فى ١٤ يناير الجارى من جديد وبصورة مقنعة ان العلاقات السوفيتية الايطالية تتطور بنجاح . ويتمسك الاتحاد السوفيتى بخط تعميق التعاون الشامل مع ايطاليا والتنسيق جهود البلدين فى مجال السلام والانفراج . وقد اكد الجانب السوفيتى اتجاه سياسته هذا فى سير المباحثات بين وزيرى الخارجية السوفيتى والايطالى ولاسيما اثناء لقاء وزير الخارجية الايطالى مع ليونيد بريجنيف .

ان العلاقات السوفيتية الايطالية تتطور على نطاق واسع . فلقد تحققت نجاحات كبيرة فى مجال التعاون الاقتصادى بوجه الخصوص ، وعقد عدد من الصفقات الكبيرة . وازداد التبادل التجارى بين البلدين فى الاعوام الثلاثة الاخيرة بمقدار ثلاث مرات ، وثمة حصيلة طيبة لتطوير التعاون فى مجال العلم والثقافة . ولقد اعرب الجانبان السوفيتى والايطالى فى البلاغ الصادر الذى يجمل نتائج زيارة فورلانى للاتحاد السوفيتى عن رغبتهما المشتركة فى مواصلة تطوير التعاون ذى النفع المتبادل وزيادة الثقة والتفاهم بين البلدين .

ومما له اهمية كبيرة بصدد تطوير هذه السياسة بنجاح ، ان وجهات نظر ايطاليا والاتحاد السوفيتى تلتقى فى كثير من القضايا الدولية بما فى ذلك مسائل الانفراج ونزع السلاح . وانعكس ذلك فى البلاغ السوفيتى الايطالى . واشار الجانبان الى اهمية تحقيق جميع موضوعات الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى وفقا اهم المقترحات حول نزع السلاح والانفراج التى ينبغى بحثها باسرع وقت ممكن .

ان لنتائج المباحثات السوفيتية الايطالية البناءة اهمية تخرج من اطار العلاقات الثنائية بين البلدين فالتعاون السوفيتى الايطالى يقدم مثلا لبناء علاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى مرحلة يصبح فيها الانفراج واقعا لامفر منه .

المناورات لاتنقذ العنصريين

ينتهز نظام سولسبرى العنصرى كما هو ظاهر فرصة الانقطاع فى اعمال مؤتمر جنيف لتدعيم مواقعه التى تزعزعت فى الاونة الاخيرة بشكل ملحوظ . لقد اشتدت فى البلاد حملة الارهاب لتخويف شعب زيمبابوى ، كما تستمر اعمال عدوانية مباشرة ضد البلدان الافريقية المجاورة ولقد ادان مجلس الامن ، فى الاسبوع الماضى بشدة الاعمال الاجرامية التى ارتكبها العنصريون الروديسيون ضد بوتسوانا والتى لا تهدد فقط امن هذه الدولة الافريقية المستقلة بل وتشكل خطرا على قضية السلام العام ، ويملق سميث وحاشيته ، وهم لا يريدون نقل السلطة الفعلية الى الافريقيين ، مخططاتهم على الصنائع التى يمكن تصويرها بانها تمثل الاكثرية الافريقية وجعلها تجابه قوى التحرر لشعب زيمبابوى الذى يبلغ تعداده ستة ملايين شخص ، لقد اعلن فى سولسبرى مثلا تاسيس حزب جديد برئاسة وجلان من شيوخ القبائل القريبين لسميث ، ويعد العنصريون رواضعو مشروع ما يسمى «بتسوية روديسيا» هذا الحزب للعب دور قوة تعمل لصالح الاستعمار الجديد والرأسمال الاجنبى .

لقد اعلن قادة تنزانيا وزامبيا وموزامبيق وانغولا وبوتسوانا فى لقائهم الذى جرى فى لوساكا اخيرا انهم مستعدون لتقديم المساعدة الشاملة للجبهة الوطنية باعتبارها منظمة سياسية جماهيرية تمثل هى وحدها شعب زيمبابوى واشار المشتركون فى اللقاء الى انهم يرفضون تقديم التاييد الى اية منظمة اخرى فى روديسيا تدعى مثل هذا التمثيل ولا شك ان هذا القرار يلحق ضربة بمخططات العنصريين وحماتهم .

ان التسوية الحقيقية فى روديسيا غير ممكنة الا بايجاد حل يضمن تصفية النظام العنصرى والتخلى عن سياسة الابارتيد المشينة ويؤدى الى اقامة سلطة الاكثرية الافريقية والبشرية التقدمية جمعاء تقف الى جانب شعب زيمبابوى وغيره من شعوب جنوب افريقيا ، وتؤكد ذلك مرة اخرى اسبوع التضامن مع شعوب جنوب افريقيا الذى يجرى على نطاق عالمى منذ ١٧ يناير بمبادرة من اتحاد النقابات العالمى وغيره من المراكز النقابية العالمية .

فاسيلى خاركوف

أقوال المشتركين فى الندوة العالمية لقوى السلام

توجه المراسلون الخاصون لجريدة «انباء موسكو» برجاء الى المشتركين فى الندوة العالمية لقوى السلام لكى يتحدثـوا عن اهمية هذا اللقـاء وعن دور الاوساط الاجتماعية فى حل القضايا الراهنة للسلم والحرب ، هذه القضايا التى كانت من صلب المواضيع التى ناقشتها الندوة .



قلعـــة السلـــم

خالد محى الدين

السكرتير العـام للجنـة السلـم والتضامن المصرية والحائز على جائزة لينين «لقاء توطيد السلم بين الشعوب».

لقد كان اجتماع موسكو (١٩٧٣) لقوى السلام حدثا تاريخيا فعلا ، وكان فى حقيقته تعبيرا عن واقع ان حركة السلم العالمية قد اتسعت ونمت وتلونت اهدافها ووسائلها ، وطرق معالجتهـا للمشاكل ، وفى سبيل انتصار السلام كان يجب ان تجتمع قوى السلام العاملة فى مجالات مختلفة لتحقق عملا مشتركا ، ونستطيع القول بان المرحلة السابقة لاجتماع موسكو ١٩٧٣ كانت مرحلـة دفاع عن السلام ، اما بعد ١٩٧٣ ، ونجاح سياسة الانفراج الدولى ، فمن الممكن تسميتها بمرحلة بناء السلام .

ومشاكل بناء السلام هى مشاكل من نوع اخر غير مشاكل معارك التحرر والمعركة ضد الاستعمار فامامنـــا مشاكل جديدة مثل التنميـة والنظام الاقتصادى العالمى الجديد ونزع السلاح والتعليم والبيئة .

وبعد انعقاد مؤتمر موسكو فكرنا ان علينا بعد مدة سنوات ، ان نعيد النظر فى ما تم انجازه وان نفكر مرة اخرى فى طريقة استمرار تعاون قوى السلم لانجاز نجاحات جديدة ، ولهذا تنعقد الندوة الحالية .

اننا ناقشنا ما نجحنا فيه ، وما لم ننجح فيه حتى الان ، وبينمـا استطعنا القضاء على بعض مراكز التوتر فى العالم مثل فيتنام ، فلا يزال امامنا الشرق الاوسط ، وهناك قبرص وغيرهـا الا ان هناك انتصارات تحققت فى الامم المتحدة فى مجال تصفية الاستعمار ، والتفرقة العنصرية وهناك قضية نزع السلاح التى نامـل ان تحل ايضا .

اننا نامل ان يكون هذا الاجتماع عاملا لتعبئة مزيد من القوى فى العالم تجاه قضيـــة الشرق الاوسط ، لاننـا كعرب ، وكابناء منطقة الشرق الاوسط نرى ان الراى العام يستطيـع ان يفعل المزيد ، خاصة ونحن على ابواب مؤتمر جنيف فى وقت يذكر فيه الجميع ان جنيف وتنفيذ قرارات الامم المتحدة هو الطريق نحو السلام ، خاصـة بعد احراز القضية الفلسطينية انتصارات ضخمة فى الامم المتحـدة هذا العام ، واعتراف (١٢٢) دولة بحق الفلسطينيين فى الاشتراك فى اية تسوية دوليـة ، وانشاء الدولـة الفلسطينية وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية .

ان الراى العام العالمى ، الحكومـى والشعبى مهيأ فى هذا الظرف لتسوية فى الشرق الاوسط وذلك بفضل جهود قوى السلم ، متمثلة فـى الحكومات ، وبدرجة كبرى فى الراى العام الذى تحتفل قوى السلام التى تعقد لقاءهـا الحالى بموسكو (للمرة الثانيـة) لدراسة : ماذا تم خلال السنوات الاربع ؟ بماذا نجحنـا وبماذا لم ننجح ؟ وكانت هناك ايجابيات ،ومقابلها دائما سلبيات ، الا ان الايجابيات كانت كبيرة ، بما سيمكننا من التغلب على السلبيات .

نحن سعداء جدا لوجودنا فى موسكو ، البلد الذى استضافنا عام ١٩٧٣ ، وموسكـو ، هذه المـرة ، اكثـر بهجة ورونقـا ، والشعب السوفيتى احرز تقدما ملحوظا ، ان تقدم الشعب السوفيتى والاتحاد السوفيتى يمنحنا الاطمئنان على السلام ، لان الاتحاد السوفيتى يمثل احدى القلاع والقوى الرئيسية فى العمل من اجل السلام والتحرر وخدمة الشعوب .

وفى موقف بلدان العالـم الثالث الايجابى عند التصويت فـى الامم المتحدة ، وفى تحقيق بلدان البترول السيطرة على مواردها ، ومفاوضات الدول النامية مـــع الدول المتقدمة صناعيا فى الغرب ومحاولة الوصول الى اتفاق متواز ، ورفض العالم لمبدأ الاستعمار ، وقبول السلام والتعايش السلمى وقبول مبدا التفاهم لحل المشاكل الدولية واستطاعة شعب فيتنام تحقيق انتصاره ... انتصارات كبرى كان لا يمكن ان تتحقق بدون وجود دولة اشتراكية كبرى كالاتحاد السوفيتى .

انها انتصارات كبرى لم يكن ممكنا تحقيقهـــا بدون وجود دولـــة اشتراكية كبرى كالاتحاد السوفيتى الذى يؤثر فى المجال الدولى بوجوده ونظامه وسياسته وقوته العسكرية والسياسية والاقتصادية مع مجموعة البلدان الاشتراكيـة ... هذه الطليعة لنجاح البناء الاشتراكـــى والسلام والديمقراطية فى العالم . ان قوة الاتحاد السوفيتى هى قوة اساسية فى تحقيق ذلك وان مرور ستين عاما يعنى ان الامل اكبر فى الوصول الى السلام والامـــل اكبر فـــى تحرير الشعوب والامـــل اكبر فى انتصار الاشتراكية وان ما يحققه الاتحاد السوفيتى كل عام مـــن النجاحات والانتصارات المتزايدة فى ميادين العلوم والاقتصاد والزراعة يؤكد ان الاشتراكية حقيقة واقعة فى العالم وان الاشتراكية تعمق جذورها فى الارض العالميـــة وبهذه المناسبة نهنىء جميع الشعوب السوفيتية اخواننا فى النضال من اجل السلام ومقاومـــة الامبرياليـــة ومن اجل الديمقراطية ومن اجـــل المستقبل الانسانى كله ونهنىء الاتحاد السوفيتى بمناسبة العيد الستين .

الانفـــراج وآسيـــا

ساتهيه

نائب فى البرلمان الهندى

انهت الندوة العالمية لقوى السلام اعمالهـــا بنجاح ، وتعود اهميتها الى ان اناسا يمثلـــون مختلف الاراء فى هذه المسائل او تلك قـــد اجمعوا على ضرورة صيانة السلام وتعزيزه. وكان الحوار فى الندوة لصالح قضية التفاهم بيـــن الشعوب .

ومما لفت اهتمامى الخاص وانا ممثل بلد ينتمى الى «العالم الثالث» مناقشة مسالة ارتباط الانفراج بالقضايا التى تواجه الدول النامية . فبعد تحقيق الاستقلال نعتبر مهمتنا الرئيسية ضمان التقـدم الاقتصادى الذى لا يمكن تحقيقه دون النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وفى سبيل اقامة نظام اقتصادى جديد .

كانت مناقشة مسالة نشر الانفراج على مناطق العالم الاخرى بما فى ذلك آسيا من النواحـــى الهامة لعمل الندوة . ولهذه المسالة اهمية خاصة من وجهـــة نظـــر اشتداد النشاط العسكـرى للامبريالية فى المحيط الهندى والخليج العربـى والدليل على ذلك القواعد العسكرية التى تنشئها الامبريالية الدولية هناك والاسلحة التى ترسلها الى عدد من البلدان . الامر الذى يشكـل خطرا جسيما على قضية السلام فى هذه المنطقة ، وتقع المسئولية عن كل ذلك على عـــاتق الاحتكارات الغربية التى تربح كثيرا من سباق التسلح .

ان الهند وتنميتها وسياستها المستقلة تتعرض دوما لتطاولات الامبريالية . ولكن الهند تواصل مسيرتهـــا مستندة الى التعاون مع البلـــدان الاشتراكية وعلى راسهـــا الاتحاد السوفيتـــى فعلاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى طيبة ومتينة منذ بدايتها ولا تزال تنمو وتتطور . وذلك لان هناك اشياء كثيرة تجمع بيننا .

الاتحـــاد السوفيتـــى فى طليعـــة الحركـــة مـــن اجل السـلام

على عبدالرزاق باذيب

عضو المكتب السياسى للتنظيـــم السياسى الموحد–الجبهة القومية ووزير الثقافة والسياحة ووزير الاعلام بالوكالة فى جمهوريـــة اليمن الديموقراطيـــة الشعبية .

ان للندوة العالمية لقوى السلام اهمية كبيرة اذ بحث المشتركون فيها القضايا الدولية الملحة



فى قاعة اجتماع الندوة العالمية لقوى السلام

المرتبطة ارتباطا وثيقا بمستقبل البشريـة جمعاء وتعير الشعوب العربية اهمية فائقة لحـــل هذه المسائل . واعتبر ان هذا اللقاء يطلع الراى العام العالمى على قضايا الشعوب العربية بشكل افضل كما يقرب وجهات نظر مختلف ممثلى الراى العام العالمى فى مسائل العصر الهامـــة لايجاد طرق مقبولة للتعاون .

وهذه الندوة هى اول لقاء من هذا النوع بعد المؤتمر العالمى لقوى السلام الذى عقد فى موسكو عام ١٩٧٣ واثر تاثيرا كبيرا فى تطورات الوضع الدولى الراهن . ولنـــا امل فى ان تكتسب هذه الندوة مثل تلك الاهمية بالنسبة لقضية السلام وتاييد نضال الشعوب العربية العادل .

يلعب الاتحاد السوفيتى دورا طليعيا فى حركة انصار السلام العالمية وفى قضية تقديم المساندة الشاملة لنضال الشعوب العربيـــة العادل ضد الامبريالية والصهيونية . ويشيد شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مثله مثل شعوب سائر البلدان العربية ، بما يبذله الاتحاد السوفيتى من الجهود لمؤازرة حركة السلام وتعبئة القوى لخدمة هذه القضية النبيلة .

الناس بحاجة الى السلام

عبد الواحد الراضى

استـــاذ فى جامعـــة الربـــاط وعضو الاتحـــاد الاشتراكى للقوى الشعبيـــة

اشتركت فى عمل الفرقـــة العاشرة «التعايش السلمى والنظـــام الاقتصادى الدولى الجديـــد» وطرحت فى هذه الفرقـــة بعض المواضيع ذات الاهمية القصوى . وتكلـــم العديد من المتحدثين اثناء المناقشة ، حول ضرورة تغيير العلاقـــات الاقتصادية العالمية الحالية بين البلدان الصناعية المتطورة والبلدان النامية . ان الجماهير الشعبية فى جميع انحاء العالـــم وعلى الاخص فى البلدان المتخلفة تستنتج بان هذه العلاقات تتسم الان بعدم العدالة وعدم المساواة وتطالب بتغييرها .

ان المشكلـــة الاساسية امـــام كل بلد بعد حصوله على الاستقـــلال السياسى–هى بلـــوغ الاستقلال الاقتصادى . وان كل بلد نام يطمح الى ان يكون سيدا على ثرواته الطبيعية . وينبغى على الدول النامية ان تملك زمام الامور بيدها وان تتحكم فى تسيير اقتصادها الوطنى ورسم سياستها الاقتصادية . فانها تطمح لبناء علاقاتها مع الدول الاخرى على اساس المنفعة المتبادلة والتعاون .

كما ان الدول الناميـــة التى تحررت من نير الاستعمار وسلكت درب الكفاح لمرتك مـــا سى الحروب ، وهى ترحب بالسلام وتدعـــم بكـــل قواها جميع الجهود لصالح السلام . وهى تدرك اهمية حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تسبب الحروب وعدم الاستقرار فى العالم .

السلام يعـــنى الحيـــاة

البير منصور

نائب فى البرلمان اللبنانى

ان هذه الندوة التى اجتمع فيها ممثلو قوى السلام كلها فى العالم ، اتاحت لنا نحن المشتركين فيهـــا فرصة اطلاع الراى العـــام العالمى على المهام التى تواجه حركة السلام . ونتيجة اتصالات عديدة مع مختلف الوفود تاكدنا ان قوى السلام تؤيد نضال الشعب اللبنانى فى سبيل الاستقلال الوطنى والحريات الديمقراطية وتتضامن مع نضال التحرر الوطنى للشعب العربى الفلسطينى من اجل الاستقلال ولمصلحـــة التسوية العادلة لقضيـــة فلسطين .

اود ان اذكر ، متعرضا الى احداث لبنان الاخيرة بان الاتحاد السوفيتى دعا منذ البدء لحل النزاع حلا سلميا ، وانه يؤيد القوى الوطنية فى لبنان ومطالبها العادلة ، وحركة المقاومة الفلسطينيـــة وحقها العادل فى الوجود . وكان الاتحاد السوفيتى يتبع هذا الخط على الدوام ، وقام بجملـــة من الخطوات سعيـــا منه الى ايقاف اراقة الدماء فى لبنان . ونتيجة جهود الشعب السوفيتى وغيره من قوى السلام انهيت الحرب الاهلية فى لبنان .

ان كلمة «السلام» عزيزة بالنسبـــة لنا نحن اللبنانيين بوجه خاص . فبعد الحرب الاهلية التى استمرت (١٩) شهرا اتخذت كلمة السلام فـــى بلادنا معنى «الحياة» . ولا يقف الانسان الذى راى فظائع الحرب بام عينيه ، فى طليعـــة المناضلين الثابتين فى سبيل السلام .

ان الندوة العالمية لقوى السلام حدث هام فى طريق تلاحم انصار السلام كلهم . ويسرنا انهـــا عقدت فى موسكو عاصمة الدولـــة المبادرة الى تحقيق الانفراج الدولى .

على اســـاس مشـــترك

جوسيا جيليه

سكرتير مجلس السلام العالمى وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومى الافريقى فى جنوب افريقيا

هذه الندوة حدث ذو اهمية خارقة لاسيمـــا بالنسبة لشعب جنوب افريقيا المناضل فى سبيل تصفية العنصرية والفاشية . ومما يزيد من اهمية هذا اللقاء انه جرى فى فترة يتحول الانفراج فيها الى عملية اعمق واشمل ولتصبح التعاون يوسمل مختلف القوى المنطلقة من مواقف متباينة بما فى ذلك الحكومات والنواب . فتشمل سبيل تعزيز الانفراج الدولى ونشره على المجال العسكرى . الينا لي المولي الذي جرى فى الندوة امتدادا للمؤتمر التاريخى لقوى السلام الذى عقد هنا فى موسكو ايضا . وهذا مهم جدا لان الحوار الحالى يستهدف ايجاد قاعدة مشتركة لقوى السلام فى العالم كله وتحديد طرق ووسائل تعزيـــز التضامن مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمـــار والعنصرية والفاشية .

ان دور الراى العام يزداد بوجه الخصوص فى ظل الانفراج الذى خلق ظروفا ملائمة لانتصـــار شعب فيتنام مثلا وساعد على ظفر شعوب غينيا–بيساو وسان–تومية وبرينسيبيه ومـــوزامبيق وانغولا .

ونامل فى ان تساعدنا شعوب العالم بجهودهـــا المشتركة لا على عزل اكثر الاوساط رجعية فـــى البلدان الامبريالية فحسب بـــل على القضاء على العنصرية فى جنوب افريقيا واحراز النصر فـــى فترة حياة جيلنا .

من المهم للغاية ان هذه الندوة عقدت فـــى موسكو عاصمة البلـــد الذى هو مهد الاشتراكية وفى عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية التى شقت الطـــريق الى السلام والهمت جميـــع الشعوب للنضال ضد الظالمين .

تعزيز التضامن فى النضال ضـــد الاستعمـــار

فابيان ماكونى

رئيس وفد زيمبابوى

ان ندوة قوى السلام التى عقدت فى موسكو حدث تاريخى ، حيث توقفت فيها جميع المسائل التى تواجه البشرية فى الوقت الحاضر . والهمتنا تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى التى حدد فيها معنى الانفراج بدقة .

الانفراج يساعد على الحركة فى سبيل التحرر الوطنى غير انه لا يعنى حوارا مع المضطهديـــن والمستعمرين فهو ملائم وجيد للعلاقات بين الامم المستقلة .

ان من واجب حركات التحرر الوطنى ان تناضل فى سبيل استقلال بلدانها . وتهدف حركة التحرر فى زيمبابوى الى تشديد النضال والكفاح من اجل استئصال الاسباب الجوهرية للنزاعات والحروب ومن بينهـــا الاستعمـــار والاستعمـــار الجديد والامبريالية . نحن الان فى بداية الطريق لوضع اسس للاستقلال الوطنى الحقيقى . وبعد تعزيزه سنناضل كذلك من اجل الانفراج كبلد متحرر من المضطهدين .

لقد اشترك وفد زيمبابوى فى اعمال فرقـــة المناقشة التى عالجت مسائل الانفراج والاستقلال الوطنى . والامر ان المناقشة جرت بروح بناءة جدا . وعرض الراى المشترك فى بلاغ طرح على بساط البحث فى الجلسة العامة . واستنتجنا بعد بحث قضية الانفراج وارتباطها بحركة التحـــرر الوطنى ، ان قوى السلام كلها مدعوة لزيـــادة مساعدتها لشعوب البلدان التى تواصل النضـــال ضد السيطرة الاستعمارية والامبريالية ، ولتعزيز التضامن معها .

الانفراج السياسى يجب ان يعقبــه انفـــراج اقتصـــادى

نديني نداو

رئيس حركة السلام فى السنغال

ساهم الراى العام فى السنغال ومنظماتـــه الجماهيرية بالكثير فى اعداد هذه الندوة ، فلقـد شكلت لجنة تحضيرية مهمتها الدعاية للافكـــار التى كانت موضوعا للمناقشة فى ندوة موسكـو ونحن نرحب بعقد هذه الندوة التى تحولت الى حوار مفتوح بين الناس الذين يجمعهم الطموح الى السلام على اختلاف ارائهم ووجهات نظرهم ، وقد توفر فى الجلسات العامة وفرق المناقشـــة حق التعبير عن الاراء والافكار فى اهم مسائل الانفراج والسلام وامن الشعوب بحرية تامة .

وكان من الطبيعى ان شغلت قضايا الانمـــاء مكانة هامة فى المناقشة ، لان شعوب البلـــدان المتحررة تواجه بعد تحقيق استقلالها السياسى قضايا الحصول على الاستقلال الاقتصادى قبل كل شىء وسيؤثر تعميق الانفراج تاثيرا ايجابيا فى اقامة علاقات اقتصادية جديدة افضل فى العالـــم وسيسفر عن انفراج اقتصادى .

يجب ان نذكر ونحن نتحدث عن نزع السلاح المبادرات السلمية الجديدة التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى بما فيها اقتراحه فى الدورة الحاديـــة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عقد المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية . واننا نؤيد فكرة القضـــاء على استخدام القوة كوسيلة لحل المسـائل المختلف عليها بين الدول الى الابد ، كما نؤيد كـذلك الاقتراح السوفيتى حول تحريم السلاح النوترونى وغيره من الاسلحة الفتاكة .

اعد هـــذه المواد الســـالاسيف وبـــيوكسين وفيـــرخيل ودالبلين ومارتينيلكو وبالتوسوف وسيفالوس.

حياة العاصمة

* يناقل مترو موسكو في اليوم الواحد ٥ ملايين و٦٠٠ الف شخص . ويجتاز خطوطه في كل يوم ٦٥٦٦ قطارا كهربائيا ومنذ ان وضع قيد الاستثمار ، وذلك في سنة ١٩٣٥ ، نقل مترو موسكو ٣٩ مليارا و٦٠٠ مليون شخص .

* شاهد اهالي العاصمة وضيوفها عرضا مسرحيا بعنوان «عيد لوكوموريا» وذلك في ساحة الصداقة بين الشعوب في معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفيتي . وقد قدمه ضيوف من المدينة الروسية العريقة بسكوف ، وافتتحوا بذلك البرنامج الاحتفالي عن مدن روسيا ومن المنتظر ان يصل الى العاصمة ضيوف من فورونيج وتشيليابينسك وفلاديمير .

* اقيم في المخزن العام «غوم» معرض لبيع الشارات التذكارية . وقد عرض فيه حوالى ستمائة شارة تحمل صور المناظر الطبيعية وآثار ومعالم العاصمة وهي مكرسة لموسكو الاولمبية وبينها مجموعات خاصة في ٣٠ موضوعا .

* بدأ بناء اول مشروع من المشاريع التي تضمنها برنامج ترميم شارع سوليانكا وتتضمن الخطة ترميم الاثار المعمارية الواقعة على شارع سوليانكا وتوسيع الرصيف والاقسام المخصصة للمرور وكذلك بناء مخازن تجارية ومطاعم ومراكز للخدمات العامة بالاضافة الى تشييد مرآب للسيارات بعدة طوابق . وسيقام في احد اقسام الشارع متنزه كبير .

* اقيم على بحيرات وانهار موسكو عيد لعشاق السباحة الشتوية . ويحمل هؤلاء الهواة اسم «موروج» (الفظ) ولهم اتحادهم الرياضي الخاص . وكان بين المشتركين العجوز بيتر فارغين ، الذي بلغ في يوم سباحته في الثغرة عامه الخامس والسبعين ، وكذلك علماء مشهورون وتلاميذ وطلاب وعمال . ويحتل سائقو السيارات المركز الاول بين عشاق هذه السباحة في العاصمة . وهم يقولون ان هذا النوع من الرياضة يزيل التعب كما يزيد القدرة على التحمل .

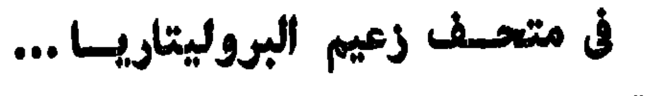
* بدأ بناء رصيف من الغرانيت على ضفاف نهر موسكو في الثلاثينات . اما الان فيبلغ طوله حوالى ٨٠ كيلومترا .

* اقيم حفل كبير في محطة الابداع التكنيكي بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسها . وقد نظمت هذه المحطة بمبادرة ناديجدا كروبسكايا زوجة لينين وكانت اول ناد تكنيكي للتلامذة ويمارس الابداع التكنيكي في البلاد الان ٥ ملايين تلميذ ينتمون الى مختلف الاندية التكنيكية ، بما في ذلك نادي رواد الفضاء والمراصد واساطيل التلامذة البحرية والخطوط الحديدية وعدد كبير من شتى المختبرات .

* ازدادت طاقة انابيب المياه بموسكو في الايام الاولى من السنة الحالية . فاندفعت المياه من نهر موسكو الى الاحياء الجديدة في القسم الجنوبي والجنوبي الغربي من العاصمة عبر المجاري التحتأرضية الجديدة وتستهلك المدينة الان كل يوم اكثر من ٥ ملايين متر مكعب من الماء ، اي ٦٥٠ لترا لكل مواطن .

* انتهت العطلة المدرسية الشتوية وقد فرحت الاطفال خلال كل يوم من ايام العطلة العشرة ، حوالى الفي شجرة شوح مزينة وكذلك العروض الاحتفالية في النوادي وقصور الطلائع . وقد نظمت احتفالات بالعام الجديد اكبر واضخم في قصر المؤتمرات بالكرملين وفي لوجنيكي . وقضى حوالى ثلاثة الاف فتى وفتاة قدموا من اكثر من ٢٠٠ مدينة عطلتهم في العاصمة .

وجرت في الساحات الرياضية التابعة للمدارس مباريات في مختلف انواع الرياضة الشتوية ، وكذلك كرنفالات على الجليد ، ونظمت عروض في التزحلق الايقاعي على الجليد للاطفال . كما ارتاح أكثر من ٢٦ الفا من تلامذة مدارس موسكو في معسكرات الطلائع الشتوية في المدينة وفي ضواحيها .





تمثال لينين الذي صنعه النحات السوفيتي المعروف نيكولاي تومسكي

زرنا متحف لينين المركز[illegible] ايام الاسبوع ، ورغم ذ[illegible] مزدحمة بالزوار ، وليس [illegible] من الغرابة ، اذ يزور [illegible] سنة مليونا شخص بالتو[illegible] موجودات المتحف اكثر [illegible] قطعة ترتبط بحياة لينين [illegible] الشكل او ذاك .

وزوار المتحف هم من ا[illegible] وضيوفها الذين وصلوا [illegible] بلادنا الشاسعة ، وبعضهم [illegible] للمرة الاولى .

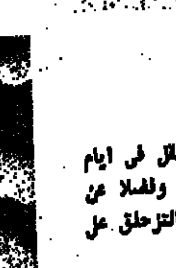
ومن الذين تحدثنا اليهم ا[illegible] عاملة مطبعة صحيفة «تاغيل[illegible] بمدينة نيجني تاغيل الاورا[illegible] سيرغي . قالت انـا كر[illegible] هذا المتحف عدة مرات ، و[illegible] المرة بابني الصغير لاني [illegible] منذ طفولته ، معنى اسم [illegible] لنا .

قال الشاعر المرموق ماياكوفسكي ان لينين اكثر [illegible] حتى الان . ويكتسب تعبير[illegible] خاصة هنا ، في متحف لينين[illegible] عميقا وواضحا احسا[illegible] بلينين ... الانسان والمفكر[illegible] ويمكن تلمس هذا ايضا [illegible] زوار المتحف ، فهنا تصادف[illegible] وشيوخا ، عمالا وعلماء ، [illegible] ومستخدمين .

لقد تجسدت صورة لينين [illegible] كثير من الرسامين والنحا[illegible] ويلفت اهتمام زوار المتحف [illegible] المعرض المقام هنا لتماثيل [illegible] الاكاديمي نيكولاي تومسكي ا[illegible] على المواضيع الخاصة بلينين[illegible]

لقد خصص عدد من قاعا[illegible] لعرض هدايا الناس للينين [illegible] وللجنة المركزية للحزب ال[illegible] يعمل اليوم لتحقيق وتطوير [illegible] ويحقق افكاره . ومن المعر[illegible] عديدة ارسلت من الخارج و[illegible] ما يكنه الناس من [illegible] والاحترام للينين ، مؤسس [illegible] اشتراكية في العالم ، وتعك[illegible] ايضا زيارات الوفود والسواح [illegible] الكثار .





الراحة في فصل الشتاء

تحظى «قطر الصحة» لدى سكان العاصمة بسمعة كبيرة ، حيث تنقل في ايام العطل ، عشرات الالوف من المواطنين الى اماكن الراحة الشتوية ، وفضلا عن ذلك فان هذه القطر مزودة باختصاصيين مهرة في السباحة ورياضة التزحلق على الثلوج وبالاطباء ومجهزة بمطاعم وغير ذلك .

ويقضي كثير من المواطنين اوقات فراغهم في صيد السمك من الانهر والبحيرات المتجمدة .

في دار الصداقة

* عقد المؤتمر الثاني لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–سوريا» . وقد ذكرت الاوساط الاجتماعية السوفيتية ان الجمعية تقوم بعمل كبير لتعريف السوفييت على حياة وتاريخ وثقافة الشعب السوري ونضاله من اجل تعزيز استقلال اقتصاده الوطني . وقال جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاها في المؤتمر ان جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – سوريا» تساهم مساهمة فعالة في تعزيز علاقات الصداقة والتفاهم المتبادل والتعاون في مختلف المجالات بين شعبي البلدين الصديقين . وتم في المؤتمر انتخاب هيئة ادارية جديدة .

* افتتح معرض للمصور [illegible] الاتحاد السوفيتي–لوكسمبورغ» الشهير البيرت ، الحائز على [illegible] الاتحاد السوفيتي–البرتغال» و«الاتحاد في مجال الفنالـ[illegible] بجمهوريا[illegible]–تشيكوسلوفاكيا» وقد تم فيها الانتخادية . وهذا المعرض مكرس [illegible] الاعمال السابقة ووضعت خطط الستين لثورة اكتوبر العظمى ، [illegible]قبل .

اكثر من ١٥٠ عملا من الفـ[illegible] المصور يجمعها عنوان «[illegible]» والناس» . وتتحدث الصور [illegible] المجيد الذي قطعته البلاد [illegible] السلطة السوفيتية : صور [illegible] الخمسية الاولى ، واعوام الحرب [illegible] العظمى وصور لكتاب سوفيت [illegible] ورجال العلم والعمال ، و[illegible] السوفيت .

* عقدت اجتماعات دوريـ[illegible] الادارية لجمعيات «الاتحاد [illegible] الجمهورية العربية الليبيـ[illegible] السوفيتي — لاوس» و«الاتحا[illegible] –النرويج» و«الاتحاد السوفي[illegible]

[illegible] التقى نشطاء جمعيات الصداقـة [illegible]لبية بسياح من بريطانيا العظمى [illegible]وسلوفاكيا وفرنسا والبرتغال .

[illegible] مرت ست سنوات على تشغيل مجمع [illegible] للطاقة الكهربائية . وقد اقيمت [illegible] المناسبة امسية حضرها ممثلو [illegible] الاجتماعية بموسكو . والقى [illegible]ل سميرلسوف رئيس الخبراء [illegible] سابقا في تشييد هذا المجمع [illegible] تحدث فيها عن بناء سد اسوان [illegible] ، الذي يلعب دورا بارزا [illegible] تعزيز الاقتصاد الوطني لمصر [illegible] وافانا به مراسلنا .

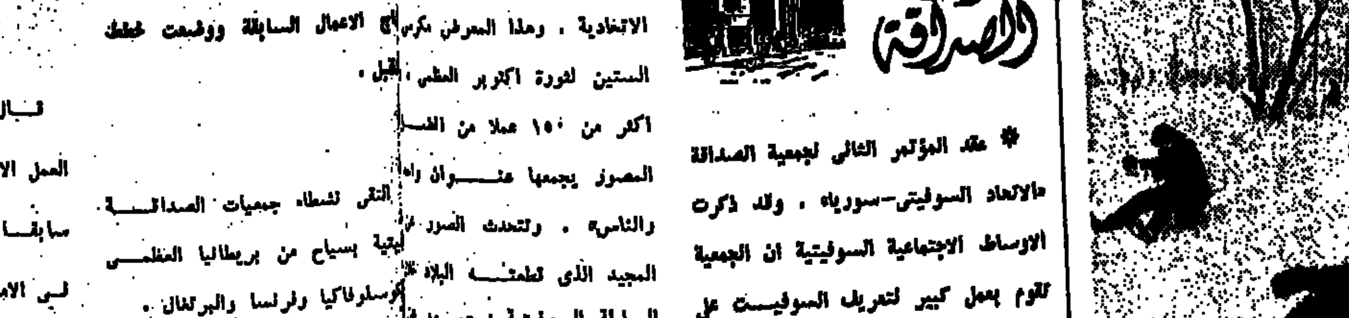








[illegible] الصف الرابع في مدرسة التربية [illegible] اوده عاصمة جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي بسيبيريا



[illegible] الزائرين امام موديل محطمة الجليد الذرية «لينين»

اخبار انتوريست

* وافقت اللجنة الحكومية على ادخال حيز العمل ما تم انجازه في المرحلة الثانية من فندق «موسكو» بلينينغراد ويقع هذا الفندق في ساحة اليكسندر نيفسكي قرب محطة المترو التي تحمل الاسم نفسه . وثمة في هذا الفندق حوالى ٨٠٠ غرفة بينها ٥٠ من الدرجة الممتازة . اما الغرف الباقية فكل منها مخصصة لشخص او شخصين وهي من الدرجة الاولى . وتحت تصرف الضيوف المطاعم وقاعة خاصة بالاحتفالات واقامة الولائم تتسع لالف وخمسمئة شخص بالاضافة الى بارات ومقاصف .

* عقدت مؤسسة انتوريست وشركة «سالداوليرس» الاسترالية اتفاقية حول سفر السائحين الاستراليين الى الاتحاد السوفيتي عن طريق سيبيريا . هذا وقد وصل اول فريق سياحي استرالي في العاشر من يناير الى ناخودكا . وطاف السائحون خلال عشرة ايام في مدن ناخودكا – خاباروفسك – ايركوتسك – نوفوسيبيرسك – موسكو . وامضى الضيوف الاستراليون في كل مدينة من المدن المذكورة يوما واحدا وتعرفوا على المعالم الاثرية . وسافر ٤٦ معلما وموظفا وعاملا استراليا من موسكو الى لينينغراد .

وكانت هذه الزيارة عبر خط سيبيريا هي الاولى من نوعها في هذا العام من سلسلة الزيارات المقررة .

* عقد في مقر انتوريست بالتعاون مع وزارة الخارجية السوفيتية والاسطول البحري السوفيتي مؤتمر صحفي حضره صحفيون سوفيت واجانب . واعلن ممثلو انتوريست والاسطول البحري في هذا المؤتمر نتائج وآفاق تطور الاسطول السياحي السوفيتي ، وتحدثوا عن دور النقل البحري في تطوير العلاقات السياحية الدولية للاتحاد السوفيتي .



يوري غريغوروفيتش في الحفلة التي اقيمت بمناسبة عيد ميلاده

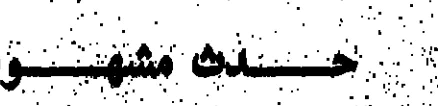
على شرف الفنان الكبير

اقيمت في مسرح البلشوي حفلة كبيرة بمناسبة الذكرى الخمسين لميلاد يوري غريغوروفيتش كبير المخرجين في المسرح .

وقد عرضت خلال الحفلة مشاهد من الباليهات التي اخرجها هذا الفنان الكبير ... «الزهرة الحجرية» و«اسطورة الحب» و«كسارة البندق» و«سبارتاكوس» و«ايفان الرهيب» و«انغارا» .

تخرج يوري غريغوروفيتش في مدرسة الباليه بمدينة لينينغراد وتدرب تحت اشراف الكسندر شيرياييف الراقص والمخرج الشهير الذي كان بدوره تلميذا لايفانوف وبيتيبا وفوكين ، كما حضر غريغوروفيتش دروس يوغالسون تلميذ بورلونفيل الشهير . وبفضل التوفيق بين التقاليد والبحث عن الجديد في رقص الباليه اصبح غريغوروفيتش فنانا ومخرجا تعرض باليهاته بنجاح كبير في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم .

نحس في باليهات يوري غريغوروفيتش بروح العصر . وهنا عروض كبيرة متكاملة الجوانب ، وتتسم رقصات ابطالها بقوة تعبيرية خارقة ويكشف المخرج الموهوب بواسطتها عن الكسورة الباليه وطبيعة شخصياته ، فمن خلال حركاتهم نفهم احاسيسهم وانفعالاتهم ولذلك فان الجمهور يحب كثيرا باليهاته التي تبعث على التفكير والتأمل .



حدث مشهود

قال كيريل سميرلسوف ، بطل العمل الاشتراكي ورئيس الخبراء السوفيت سابقا في بناء سد اسوان العالي في الامسية ان الاتحاد السوفيتي المتطور بطبيعته منذ قيامه على التعاون مع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني والاقتصادي ، قيم ويثمن العون للشعب المصري [illegible] الاشتراكية والجمهورية [illegible] ان كلمة «ا[illegible] السوفيتية [illegible] التشييد [illegible] السوفيتي والقاء محطة اسوان الكهربائية [illegible] العربية الفتية .

ومصنع التعدين في حلوان ومصنع الالمنيوم في نجع حماده ، وترسانة السفن في الاسكندرية – ان كل هذا قبل كل شيء ، تجسيد والتضامن لتضامن السوفيتيين مع الشعب المصري الساعي الى تعزيز استقلاله الاقتصادي . وأكد كيريل سميرلوف بان كل تاريخ العلاقات السوفيتية–المصرية في ظروف استقلال مصر يشهد على ان الاتحاد السوفيتي كان [illegible] للشعب المصري [illegible] في هذه الجمهورية [illegible]

والقى محمد حمدي ابو زيد سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفيتي كلمة في الحفل قال فيها ان الاحتفال بذكرى تشييد سد اسوان هو حدث مشهود في حياة كل مواطن مصري وسوفيتي . ونذكر في هذه المناسبة النضال المشترك والضحايا والنجاحات المشتركة .

ليشمخ عاليا سد اسوان كشاهد ابدي على التأييد والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية لشعب مصر المتحررة الثورية لتحقيق في طريق الحرية والتقدم الاجتماعي . واعلن محمد حمدي ابو زيد ان التعاون الوطيد والفعال بين الاتحاد السوفيتي ومصر قد اثر على التقدم في منطقتنا وقال انني واثق بان هذا التعاون سيتعمق على اساس النفع المتبادل .

عطاء ثورة اكتوبر

فى عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، نفتتح هذه الزاوية الجديدة . وسوف ننشر فيها مقالات واحاديث ومواد تطلعكم على تحقيق سياسة الحزب الشيوعى التى تجسد شعارها فى هذا التعبير : «كل شىء من اجل الانسان وكل شىء لخير الانسان» وسيدور الحديث حول توفير افضل الامكانيات فى بلادنا لممارسة حقوق الانسان فى العمل والاستراحة والتعليم والضمان الاجتماعى وحول امكانية تطوير مقدراته ومواهبه واشتراكه النشيط فى حياة المجتمع باكمل وجه . وسيتعرف القارىء على نظام تربية الاطفال واعداد العمال والمهندسين ، وامكانية ارتقاء المواطن سلم المناصب حسب الطريقة السوفيتية ، وعلى المفهوم السوفيتى لسعادة العائلة والانسان وضمان حرية الفرد ونشاطه فى المجال الاجتماعى .

ولادة انسان

*** الولادة لاتكلف كوبيكا واحدا * دور الحضانة ورياض الاطفال تتسع لستة عشر مليون طفل * الاباء لايدفعون الا جزءا ضئيلا من تكاليفها * يمنع فصل الام التى لها طفل صغير عن العمل .**

نبدا هذه السلسلة بحديث مع ليديا ليكوفا نائبة رئيس مجلس الوزراء فى جمهورية روسيا الاتحادية . ولم نتوجه اليها من قبيل الصدفة فهى فى الوقت نفسه رئيسة لجنة شئون عمل وحياة النساء وحماية الامومة والطفولة لدى مجلس القوميات بالسوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى .

ان وصية لينين : افضل شىء للاطفال ، قد تحققت فى مجتمعنا الذى رفع العناية بالانسان الى مصاف اعظم مهمات الدولة .

ليديا ليكوفا : هذا صحيح ، فنحن نمنح الاطفال كل شىء بالفعل ، وتسعى الدولة والنقابات الى توفير اكثر الظروف ملاءمة لتطور الطفل وتقوية صحته ، ويتاح للاغلبية الساحقة من الاباء ان يبقى اطفالهم فى دور الحضانة ورياض الاطفال اذا شاءوا ذلك ، ويرتاد الان ١٦ مليون طفل دور الحضانة ورياض الاطفال بالاضافة الى خمسة ملايين طفل فى الريف يرتادون هذه المؤسسات صيفا وخريفا فى اوج الاعمال الزراعية .

حينما تصطحب الام طفلها فى الصباح الى دار الحضانة او الروضة ، فانها لاتقلق عليه طول النهار ، اذ تعرف ان هناك من يطعمه ويعتنى به ، كما تعرف ان دار الحضانة او الروضة كثيرا ما توفر للاطفال ما يصعب احيانا توفيره فى الاسرة : جعلهم يحبون الرسم والموسيقى مثلا .

س : تهم قراءنا الاجانب معرفة كلفة اعالة الطفل فى دار الحضانة والروضة .

ج : تسدد الدولة اربعة اخماس النفقات المترتبة على اعالة الاطفال فى الرياض و٨٥٪ منها فى دور الحضانة ، وتكلف الدولة تربية الطفل فى هذه المؤسسات من ٤٠٠ الى ٥٠٠ روبل فى السنة .

ولكن يجدر بالذكر ان مساعدة الدولة للامهات فى هذه القضية التى تتطلب جهدا بالغا ، تبدا فى الحقيقة قبل ذلك بوقت طويل ، فى المرحلة التى يكون فيها الطفل جنينا

وتعمل فى بلادنا شبكة واسعة من المستوصفات تستطيع كل حامل الاستعانة بها اذا شاءت .

يحدث احيانا ان يهدد الحامل خطر ما وباستطاعتى ان اقول بكل جراة ان مجتمعنا لا يبخل بالجهود ولا بالنفقات من اجل حماية الجنين ، ففى الاتحاد السوفيتى مستشفيات متخصصة تقدم للام الحامل كل ما يلزم من المساعدة للحفاظ على الجنين سليما معافى وتتوجه الى هذه المستشفيات النساء الحوامل المصابات بامراض القلب والاوعية والمرض السكرى وبعض الامراض الخطيرة الاخرى .

س : ان صحيفتنا توزع فى ١٤٠ بلدا وكثيرا ما يكتب الينا القراء ان الولادة تكلف نفقات باهظة فى الدول الراسمالية .

ج : اجل ، انى مطلعة جيدا على هذه الامور ولهذا بالذات يدهش الاجانب ، وبالدرجة الاولى النساء طبعا ، عندما يعرفون ان بقاء الحامل فى دار الولادة فى بلادنا لايكلف العائلة كوبيكا واحدا ، كما لا تكلف شيئا خدمات الاستشارة الطبية النسائية او العلاج فى المستشفيات التى اشرنا الى ذكرها .. فالدولة تاخذ على عاتقها كل هذه النفقات .

وماهى بعض الوقائع التى تدل على مدى تطور المساعدة الطبية للحوامل وامهات الاطفال الرضع . لقد ازداد متوسط عمر النساء فى بلادنا اكثر من مرتين بالقياس الى ما كان عليه قبل الثورة وبلغ ٧٤ عاما ، كان ٤٣٪ من المواليد قبل الثورة يموتون قبل بلوغ السنة الخامسة من العمر ، اما اليوم فان هذه النسبة تزيد عن ٣٪ بقليل ، وتضم دور الولادة الان اكثر من ٢٢٥ الف سرير ، بينما كان فيها قبل الثورة سبعة الاف و٥٠٠ سرير ، كما بلغ عدد الاسرة فيها عام ١٩٤٠ السابق للحرب العالمية الثانية ١٤٧ الفا وازداد عدد مستوصفات الاستشارة النسائية ومستشفيات ومستوصفات الاطفال منذ عام ١٩٧٠ ثلاث مرات تقريبا ، من ٦ و٨ الف الى ٢٢ الف مؤسسة .

من البديهى ان انخفاض نسبة الوفيات بين الاطفال عدة مرات وازدياد متوسط عمر النساء وضمان سلامة الولادة حتى اذا كانت الحامل مصابة بمرض خطير ، تدل على المستوى الرفيع للمساعدة الطبية للحوامل ، وطب الاطفال فى الاتحاد السوفيتى .

ما ان ولد الطفل ، فمن سيعتنى به ويصحح امه ؟ تستطيع الام منذ اليوم الاول بعد خروجها من دار الولادة الاستعانة بمستوصف الاطفال الواقع فى حيها ، وفى المرحلة الاولى يزور اطباء وممرضات المستوصف الامهات فى بيوتهن ويفحصون المواليد بصورة منتظمة ويراقبون نموهم ويقدمون للامهات توصيات حول العناية بالصغار ، ويتم كل ذلك مجانا .

س : وماذا عن الضمان المادى للام والطفل ؟

ج : ان الامومة بهجة وسعادة كبيرتان للمراة ولكنها فى الوقت ذاته مسئولية كبيرة وتكلف نفقات مادية ، وتسعى الدولة الى التخفيف من عبء هذه الصعوبات الى اقصى حد بالنسبة للمراة وعائلتها ، وساضرب على ذلك مثلا بدات الحكومة منذ نوفمبر عام ١٩٧٤ فى تقديم معونات نقدية للاطفال فى العائلات ذات الامكانيات المادية القليلة ، وانفقت عام ١٩٧٥ حوالى مليارى روبل لدفع هذه المعونات ، وتنفق الدولة مليارات الروبلات على اجازات النساء الحوامل العاملات قبل الولادة وبعدها ، وعلى الاجازات التى تنالها الامهات للعناية باطفالهن المرضى والاعانات المادية التى تقدم مرة واحدة والاعانات الشهرية للعائلات المتعددة الاطفال .

ان حماية حقوق النساء والاطفال جانب هام من سياسة الحزب الاجتماعية ، وتنص المادة الثانية والعشرون بعد المئة من الدستور السوفيتى على ان امكانية تطبيق حقوق النساء مضمونة لان المراة تتمتع على قدم المساواة مع الرجل بحق العمل والاجرة والاستراحة والضمان الاجتماعى والتعليم ، ولان الدولة تحمى مصالح الام والطفل وتقدم المساعدة للامهات المتعددات الاطفال واللاتى ليس لديهن ازواج ، كما تقدم للنساء اجازات مدفوعة الاجرة فى حالة الحمل وتؤمن شبكة واسعة من دور الولادة ودور الحضانة ورياض الاطفال .

وبموجب المادة التاسعة والثلاثين بعد المئة من القانون الجنائى بروسيا الاتحادية ، يعاقب عقابا جنائيا المديرون الذين يرفضون منح العامل او ام الطفل الصغير حق العمل فى مؤسساتهم او يفصلونها عن العمل .

ان القانون فى الاتحاد السوفيتى والجمهوريات الاتحادية يمنع عمل النساء فى الانشاءات التى تعتبر ظروف العمل فيها ثقيلة وضارة بالصحة ووفقا لهذا القانون يجب نقل الحوامل الى عمل اسهل بشرط ضمان معدل اجرتهن .

يضمن للام التى ترعى الطفل المصاب منصبها فى العمل خلال عام واحد .

هذا ما ينص عليه القانون السوفيتى وتراقب مجالس السوفيت ومنظمات الحزب والنقابات تنفيذ هذه القوانين بدقة وتمنع مخالفتها لكى لاتمس حقوق النساء والاطفال وتقدم للام والطفل المساعدة والمعونة فى حالات لايشملها القانون .

اظن ان القراء اقتنعوا بان بلادنا قد انجزت الكثير من اجل الام والطفل ، ولكن الخطة الخمسية العاشرة تنص على تحقيق الكثير كذلك من اجل تحسين وضع النساء والاطفال ، وسوف تمنح المراة العاملة اجازة مدفوعة جزئيا من اجل رعاية طفلها حتى يبلغ السنة الاولى من عمره وستبلغ زيادة عدد الاطفال فى المؤسسات ماقبل السن الدراسية ثلاثة ملايين تقريبا .

لقد برهنت الحياة منذ زمن بعيد ان خططنا تصبح واقعا على الدوام ، ومما يؤكد ذلك انجازات نظامنا الاجتماعى .



فى احدى رياض الاطفال فى حى ... بموسكو

أرصدة الاستهلاك الاجتماعى

يدهش كثير من الاجانب عند زيارتهم للاتحاد السوفيتى حينما يعلمون باجور السكن الزهيدة التى لا تزيد مع اجور الخدمات على ٤ فى المئة من دخل الاسرة ، وكذلك تغمرهم الدهشة لاجور المواصلات فى المدن والتسهيلات التى يتمتع بها المواطنون السوفيت اذ لا يدفعون عند اقامتهم فى المصحات ودور الاستجمام سوى ثلث تكاليف الاقامة .

وتمتد ارصدة الاستهلاك الاجتماعية الاموال اللازمة لتغطية هذه التكاليف الضخمة وهى تتكون بدورها من مخصصات الميزانية ومن الاعتمادات التى تخصصها المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية ، اما العاملون فلا يخصم من اجورهم اية مبالغ .

وقد يتساءل المرء : وما هى الحاجة الى ارصدة الاستهلاك الاجتماعية هذه ؟ اليس من الافضل استخدام هذه الاموال لزيادة اجور العاملين ، حتى يتحملوا انفسهم نفقات الخدمات الاجتماعية كما هو الامر فى معظم الدول الغربية ؟

والجواب على هذا السؤال فى ظروف المجتمع الاشتراكى بالنفى ، لان مثل هذه الطريقة فى توزيع الدخول الاجتماعية تجعل الاسر التى يكثر فيها الافراد العاملون فى وضع افضل فى مقابل الاسر التى يكثر بين افرادها اشخاص غير قادرين على العمل من الاطفال والشيوخ والعجزة . وبديهى ان ذلك يخالف سياسة الدولة الاشتراكية الهادفة الى ضمان فرص متكافئة لافراد المجتمع جميعا فى التمتع بالخيرات الاجتماعية وازالة الفوارق وتحقيق مستوى الرفاهية بين الاسر ذات الدخول العالية والدخول المتوسطة او الواطئة ونعتقد ان هذا المبدأ يجسد العدالة الاجتماعية التى تجعل من نصيب الاسر ذات الدخول المتوسطة او الواطئة اكبر قدر من الاعانات والتسهيلات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية (امثال المعونات النقدية للاطفال ، واتاحة الفرصة للاسر كثيرة الاطفال للتمتع بخدمات روضات الاطفال ودور الحضانة دون مقابل ، وتخفيض ضرائب الدخل بالنسبة لها وغير ذلك من التسهيلات) .

اما ذلك الجزء من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية الذى يتكون من مخصصات المؤسسات فهناك علاقة عضوية بين ثلاثة عوامل : جودة الانتاج – الربح – مخصصات ارصدة الاستهلاك الاجتماعية فكلما زادت جودة الانتاج زاد ربح المؤسسة وزاد بالتالى قدر التسهيلات التى يكون بوسعها ان تقدمها الى العاملين فيها .

ادعوكم للزيارة

ولكى نبين بمزيد من الوضوح طريقة استخدام هذه الاموال ادعوكم لزيارة مصنع خطوط الانتاج والماكنات الاوتوماتيكية بموسكو .

هناك على مقربة من المصنع عدة مبان سكنية ذات ٩ طوابق او ١٢ طابقا وهناك ايضا مسكن للعمال الشباب وقصر للرياضة ودار للثقافة وملعب ، ويقول الاناتول كولياسكين رئيس اللجنة النقابية فى المصنع :

– لقد شيد المصنع كل هذه المبانى خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وطرحت ادارة المصنع واللجنة النقابية مسالة استخدام فائض الربح الذى حصل عليه المصنع نتيجة تنفيذ خطة الانتاج بتفوق وبحثتها الهيئة الدائمة المسماة باجتماع العاملين والتى تضم ممثلين من العمال وادارة المصنع واللجنة النقابية ، وقد اقرت هذه الهيئة طريقة استخدام الاموال المذكورة .

واراني اناتول كولياسكين بروتوكول الجلسة حيث احتدمت فيها مناقشة حادة ، اذ كان البعض يصرون على زيادة الرصيد المخصص للمكافآت المالية للعاملين الطليعيين ، بينما طالب البعض الاخر باستثمار الاموال المذكورة كاملة فى البناء السكنى .

وقد وصل الجميع اخيرا الى حل وسط اذ قرروا زيادة الرصيد المخصص للمكافآت النقدية مع استثمار الجزء الاكبر من الاموال فى بناء المساكن للعاملين ، وشتى المؤسسات الثقافية والملاعب . ويبدو ان هذا الحل قد ارضى جميع العاملين – الطليعيين منهم وغير الطليعيين .

ودعانى رئيس اللجنة النقابية الى جولة قصيرة فى الحى السكنى التابع للمصنع حتى ارى عن كثب كيف نفذت قرارات «اجتماع العاملين» . الا ان «الجولة القصيرة» استغرقت ساعتين ، وقد مررنا اولا مع اناتول كولياسكين عبر مجموعة من البيوت الجديدة وذكر لى ان المصنع يبنى على حساب ارباحه زهاء خمسين الف متر مربع من المساكن (وذلك الى جانب ما يبنيه المجالس المحلية لنواب الكادحين فى اطار خطة الدولة للبناء السكنى) ، ونتيجة لكل ذلك انتقل معظم العاملين فى المصنع ممن كانوا فى حاجة الى تحسين ظروفهم السكنية ، الى شقق جديدة تتوفر فيها كل اسباب الراحة .

في مكتبة المصنع

مبنى فخم

ثم دخلنا قصر الرياضة التابع للمصنع وهو عبارة عن مبنى ضخم يضم قاعات التمرين فى رفع الاثقال والكرة الطائرة والملاكمة وقال لى رئيس اللجنة النقابية : ان حوالى ثلث العاملين فى المصنع من الشباب ، وكذلك يزاول جميع الذين تجاوزوا سن الشباب نوعا من انواع الرياضة .

وقد زرنا خلال «جولتنا القصيرة» معظم المبانى التى يتحمل المصنع نفقاتها – كليا او جزئيا – امثال مسكن العاملين الشباب ودار الثقافة ، والملعب والمطعم وبالمناسبة اذكر ان ثمن وجبة الغداء فى مطعم المصنع ارخص بثلاثين فى المئة تقريبا منها فى المطاعم العامة بالمدينة . كما يوجد فى المطعم قسم خاص للذين يحتاجون الى نظام الحمية فى الاكل – وعددهم يقارب مئتى شخص حيث يتلقون وجبات الطعام مجانا او مقابل ثمن زهيد ، وتتضمن هذه التسهيلات ايضا ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

اما المؤسسة المخصصة للاطفال الذين هم دون سن الدراسة والتى تضم دارا للحضانة وروضة للاطفال فيتردد عليها يوميا مئات من الصغار ويتحمل المصنع حوالى ثلثى نفقات اقامة الطفل فى الروضة ، بينما لا يدفع والداه سوى ١٥ روبلا فى الشهر ، فى الوقت الذى يتلقى الطفل فيه فى الروضة تغذية جيدة ، الى جانب ما يتلقاه من دروس ابتدائية فى الرسم والموسيقى والقراءة والكتابة .

واخيرا اذكر ان المكتبة التابعة للمصنع تضم حوالى مئتين الف مجلد ، وقد اعتبرناها المصنع ايضا مركزا هى صورة مختصرة للتسهيلات التى توفرها للفرد السوفيتى ارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

نيكولاي ومارينا والصغير ايليا فى المسكن الذى حصلوا عليها من المصنع . ونيكولاي عامل وزوجته مهندسة

(بقية المنشور على ص ٥)

هذا الاتفاق بالتفصيل خلال عدة اشهر لتامين ارصاليات الجانبين فى عام ١٩٧٧ وتنسيقها مع الخطط التجارية السنوية للاعوام ١٩٧٧–١٩٨٠ وقد بلغت قيمة التبادل التجارى بين بلدينا مليار روبل فى السنة وستزداد فى المستقبل .

اذن يمكن القول ان الجانبين قد حققا توجيهات قادتنا التى تم اعدادها اثناء زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى الى الهند عام ١٩٧٣ . وانا على ثقة فى ان تتم اتفاقات جديدة حول تبادل سلع اخرى وان يستمر الجانب السوفيتى فى التعاون معنا لتوسيع تصدير بضائعنا غير التقليدية .

تنعقد فى الوقت الحاضر الدورة الرابعة للجنة الهندية السوفيتية المشتركة للتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى . ويجرى هذا التعاون بانتظام وفقا للمبادىء المسجلة فى الاتفاقية الطويلة الامد الموقع عليها فى نوفمبر عام ١٩٧٣ ، ويتسم باهمية وضع الاساس المتين لتطوير التعاونية فى انتاج البلدين للبضائع التى تصدر الى البلدان الاخرى . فقبل فترة وجيزة نقلت معدات مصنوعة فى الهند تتجاوز قيمتها ٣٠ مليون روبل ، الى المشاريع الجارى بناؤها بالمساعدة السوفيتية فى تركيا وبلغاريا ويوغوسلافيا . وتدرس الان امكانيات لتصدير الاجهزة التى تصنع فى الهند الى المشاريع فى البلدان الاخرى . ان التعاون بين بلدينا يشمل جميع المجالات التى اقيمت فيها علاقات بيننا : المجال السياسى والاقتصادى والعلمى والثقافى الخ ومن الصعب ايجاد مجال يخلو من الاتصالات ذات النفع المتبادل بين بلدينا .

صحيح ان استقرار ونمو العلاقات الهندية السوفيتية لايفسرهما نطاقها الكبير الحالى فحسب بل كذلك ادراك شعبينا وحكومتينا ان الصداقة هامة لبلدينا وللعالم كله .

لقد قالت شريماتى انديرا غاندى رئيسة وزراء بلادنا اثناء زيارتها الى موسكو فى يونيو العام الماضى «ان الصداقة السوفيتية الهندية هامة لكلا الجانبين . وهى تعنى التقارب بين شعبين يحترمان بعضهما البعض وتجمعهما مثل كثيرة بما فى ذلك مثل السلام والمساواة بين البشر . وهذه الصداقة هامة كذلك بالنسبة للعالم اجمع لان امتينا تمثلان عددا هائلا من الناس وتقطنان مناطق شاسعة كما ان كلا البلدين كنز عظيم للمؤهلات والخبرة ... ان الصداقة السوفيتية الهندية يعززها كلا الجانبين الا انها غير موجهة ضد اى طرف اخر . وهى ليست تعاونا مغلقا ، انها تعامل بين قلوب مفتوحة . وتغذيها افكار التعايش والتعاون الذى يتسع دوما ليس بيننا وحدنا بل مع عدد متزايد من البلدان الاخرى . ان البديل الوحيد للتعايش فى العالم المعاصر الذى تطورت فيه تكنولوجية الابادة تطورا مرعبا ، انما هو الفناء لاينبغى اعتبار التعايش كقبول سلبى لحق شعب اخر فى الكيان بل يجب ان نرى فيه المسئولية الايجابية عن البحث عن تعاون اوسع» .

لذلك ننظر فى هذه اللحظة السعيدة بثقة الى الامام ، منتظرين حلول مرحلة للنمو والاستقرار واننا على اعتقاد بان نتخطى فى مستقبل غير بعيد الحواجز الرئيسية القائمة فى طريق تحولاتنا الاجتماعية والاقتصادية .

الجبليون في سمرهم

بقلم : احمد خان ابوبكر

ولد احمد خان ابو بكر في داغستان سنة ١٩٣١ لاسرة صائغ . وبدات مؤلفاته تطبع سنة ١٩٤٨ وعمل صحفيا وانهى معهد غوركي للادب بموسكو .

وصدرت له سنة ١٩٥٤ اول مجموعة شعرية . ثم توالت كتبه «الجلاميد العسلية» و«أناس من ثلج» و«بنات دراغين» و«كشيغيرى» . وترجم بعض كتبه الى لغات شعوب الاتحاد السوفيتي والى لغات اجنبية وطبع في الخارج . واحمد خان ابوبكر صاحب سيناريو فيلمي : «الغيوم تغادر السماء» و«آخر ايام شوبوروم» .

ونقدم لقرائنا اليوم بعض حكايات احمد خان ابوبكر المجموعة في كتاب عنوانه «الجبليون في سمرهم» . ويقول الجبلون ان لكل طريق مفترق ، ولكل قرية جبلية دكانها – والدكان عندهم المكان المفضل الذي يجتمعون فيه ليتسامروا ويتبادلوا الاخبار ويتقاسموا الافراح والاحزان ويتذكروا حكمة الاقدمين .

الراعية

كانت الشمس متوهجة والوادي الجبلي مزهرا والساقية الفضية توشوش والقبرة ترسل في الشجيرات اغنياتها المبتسرة . وكانت البنت الشابة من قرية تشيشيل ترعى الاغنام في المرج الاخضر وكانت حزينة شاردة الفكر وهي تنظر الى مرآة الماء في العين وشاءت الصدف ان يمر فارس شاب على صهوة حصان يقدح



الشرر منه . لايمكن ان يغفل جمال هذه الفتاة الا اعمى . وحسم الفارس الامر فورا : «فاذا كانت هذه الحسناء ذكية فلا حاجة بي الى عروس خير منها» . اوقف جواده المطهم امام الراعية .

– قولي لي ياحسناء ، هل تستطيعين ان تفصلي لي من هذا السهل قبعة ؟

رنت الفتاة الى الفارس بابتسامة مشرقة وقالت :

– استطيع طبعا اذا ماصنعت لذلك مقصا مناسبا .

اشار الفارس بالسوط الى الجبل وقال :

– هل تستطيعين ان تخيطي من هذه الصخور نعلا ؟

اجابت الراعية :

– بكل سرور ولكن حاول سحب خيوط لي من الغيوم .

– قولي لي اية اشياء اربعة لاتوجد في الدنيا ؟ – واضمر الفارس في قرارة نفسه «اذا ردت على هذا ايضا باول لائق سابعث الخاطبين اليها اليوم» .

– لاسلم الى السماء ، ولابيضة للديك ولاسقف للبحر ولاسعادة للفتاة الفقيرة .

– ستكون السعادة ! – هتف الفارس ولوح بالسوط فوق الحصان فانطلق كالريح الى الجبال . ويقال ان الخاطبين قدموا في ذلك المساء الى الراعية من قرية تشيشيل .

طعام الجنة

استمرت العداوة مائة عام . واودى الثار الدامي بحياة جميع الرجال من القبيلتين ولم يتبق سوى رجلين . وبعد بحث طويل لحق احدهما بالاخر عند طرف الغابة حين كان هذا يرعى غنيمته الصغيرة ويخبز على الثاية رغيفا من الذرة .

قال ذلك الذي خرج من الغابة :

– جئت لاقتلك .

فقال الذي يجلس امام النار : اقتلني ! حاول ان تصيب القلب كي تكون الميتة فورية .

لم يصغ الاول لقوله وصوب بندقيته نحو القلب مباشرة ولكن الجالس عند الموقد مد امامه يده بمعنى : مهلا . صرخ المنتقم ذو البندقية شامتا :

– مالك اجبنت ؟ لم ادر انني كل هذه السنوات العلب لا رجلا حقيقيا بل جبانا . هات البندقية وارمني !

– تريث ليس هذا للصدى . وانما الرغيف . الا ترى ، يحترق اردت قلبه .

واخذ يقلب الرغيف بهدوء واضاف :

– اتدري ياجار ! امامنا وقت طويل نستطيع قتل احدنا الاخر فهلم لنتغد آخر مرة . انه لاثم عظيم ان يخبز المرء رغيفا كهذا ولا يتناوله مع جبن الغنم قبل ان يبرد . انا احبه كثيرا وانت ؟

– انه ، بصراحة ، طعام الجنة ... ولكن ..

– «لكن» فيما بعد ياعزيزي ... اجلس وكن ضيفا .

من هنا يقدر الكرم في الجبال . ويقال ان صداقة القبيلتين ولدت من ذلك الرغيف .

جمجمتان

جلب رجل من ابناء جبال سيراغين جمجمة الى المتحف وقال انها جمجمة المغني الشهير تساتد الاي الذي يتغنى بوطنه الجبلي فقبلها المتحف وكافأ الرجل الذي جلب اللقية الفريدة بمكافأة نقدية . مرت سبع سنوات فاذا الرجل نفسه ياتي الى المتحف من جديد ومعه جمجمة اخرى .

ساله الموظف :

– لمن الجمجمة ؟

فقال الرجل : للمغني الشهير تساتد الاي !

دهش الموظف :

– ماذا ، ماذا ؟ الم تجلب لنا ذات مرة جمجمته ! .

اجاب ابن الجبل دون ان يختلج له جفن :

– بل كانت تلك جمجمة المغني في شبابه اما هذه فجمجمته شيخا .

الحل

التقى عند العين في محطة جبلية رجلان : فارس نازل من الجبل وراجل عائد الى القرية . فجلسا عند مائدة متواضعة يتحادثان .

قال الرجل الذي سرح حصانه ليرعى في المرج :

– هيا احدس ما الذي عزمت عليه انا واهبك حصاني .

قال الرجل العائد الى الجبال مشيا وخرجه على كتفه بدون تفكير :

– طلاق زوجتك وهجر القرية ...

– خذ الحصان

– ماذا احدست ؟

– لا .

– فلماذا تهبني الحصان ؟

– جزاء الفكرة .

قال الرجل وصافح صاحبه واعطاه زمام حصانه .

حكيم من ايراخ

كان لدى اينسي–غودور ثور وحيد القرن . وكان الثور فضوليا الى حد بعيد . فدس راسه في ابريق من الفخار كان موضوعا جنب الباب . وحين اراد الثور اخراج راسه من الابريق لم يستطع ذلك . شاهد صاحب الثور هذه الحالة وراح يفكر كيف يعمل واسف للثور الذي كان يهز راسه ويصرخ .

– ما العمل ؟ انه الثور الوحيد .

ظل اينسي–غودور يفكر طويلا ولم يتوصل الى ضرب الابريق بحجر لكسره .

وكأي رجل حكيم حقا سلك على نحو آخر . فتناول ال... ونحر راس الثور وخلصه بذلك من العذاب .

التيس في تشييع جنازة

هل سمعتم بذلك ؟ كانت جنازة تشييع . ومر الموكب ... الشارع . موكب تشييع اعتيادي ليس فيه شيء عجيب ولا ... ولكن الموكب كان خاليا من اكاليل الزهور ولم يكن وراء ال... غير الرجال . والشيء الغريب الآخر هو ان الرجل السائر ... مقدمة الموكب وهو شاب كان يقود تيسا قوي القرنين ذا ... رهيبة . حاذاه عابر سبيل طفيل وصار يخطو الى جانبه وسأل ...

– خلق كثير . لعله كان انسانا محترما ؟

– نعم محترم ... – قال قائد التيس وتنهد عميقا ... حماتي .



– آه ، حماتك ؟ فما شان التيس هنا يا سيدي ؟

– كيف ما شانه ؟ انه هو الذي نطح حماتي .

– تيس طيب ! – قال العابر وسكت برهة ثم همس ... اذنه :

– اعمل معروفا واعرني من فضلك هذا التيس الرائع يوم... او ثلاثة .

حينئذ اشار صاحب التيس بيده الى موكب التشييع ... يكبر ، وقال .

– اترى ؟

– نعم ، ارى .

– اتظن ان هؤلاء الشباب يجرون انفسهم في يوم كهذا ... المقبرة احتراما لحماتي .

– علام اذن ؟

– هذا ياسيد ينتظرون دورهم لاستعارة هذا التيس ... لتغفر لهم خطاياهم جميعا حمواتنا العزيزات الطيبات ... الحنونات .

دعوى ومحاكمة

كان ذلك قبل الثورة . تقاضى حاجي بكر وجاره . واعتزم ... يربح الدعوى اهداء الحاكم خروفا . والتقى في الطريق بكيش... كالايشي .

قال الاخير :

– انك ستخسر ايها الحاج المحترم للقضية اكثر ... الخروف .

– لماذا ؟

– لان هذا الحاكم بالذات لايحب الرشوة ...

ضحك حاجي بكر في قرارة نفسه وجر الخروف العنيد ... الى بيت الحاكم . وعاد بعد ساعة الى بيته راضيا ... كيشي كالايشي من جديد .

– ماوراءك ؟ الم اقل ستخسر .

قال حاجي بكر :

– كلا يا سيد لقد ربحت . كل ما في الامر انني قلت للحاكم ... ان هذا الخروف من خصمي في القضية .

عالم الاطفال
بيونيرسكا

سؤال وجواب

نحن نتكلم بالروسية

يسال القارئ ايزيكيل ماوتينيث (كوبا) عن دروس المحادثة الجديدة «نحن نتكلم بالروسية» .

ان برنامج هذه الدروس يستغرق ثلاثة اعوام ، من عام ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ ، وهو استمرار لسلسلة الدروس بعنوان «تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة» التي نشرت في صحيفتنا خلال عامي ١٩٧٥–١٩٧٦ .

وهذه المجموعة من الدروس مخصصة للمبتدئين ، ولاولئك الذين استوعبوا مجموعة الدروس الاولى .

الدروس الجديدة تغطي جميع المواضيع الرئيسية في نحو اللغة وتتضمن ٤–٥ الاف كلمة وخاصة ما يتعلق بعبارات المجاملة والحوار اليومي . ويضم البرنامج نصوصا تحتوي على معلومات عديدة عن الحياة في الاتحاد السوفيتي .

وكل تركيب لغوي مترجم الى لغة القارئ ، ومكتوب باحرف ابجديتها .

وفي اطار هذه المجموعة سننشر احاديث حوارية في مختلف المواضيع اليومية ، ومقتطفات موجزة ومبسطة من مؤلفات الادباء الروس والسوفيت ترتبط بالمواضيع التي تعالجها الدروس : مثل حوار في مؤسسة «اينتوريست» و«التعرف بموسكو» و«في المطعم» و«في المقهى» و«الرياضة في الملعب وبالتلفزيون» .. الخ . تلبية لرغبات القراء الاجانب سيخصص باب للامثال الروسية الشعبية والحكم الماثورة والاقوال مترجمة الى لغة القارئ .

اذا اردتم ان تدرسوا اللغة الروسية بواسطة هذه الدروس الجديدة فبامكانكم الاشتراك في الصحيفة بواسطة الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدوناروردنايا كنيغا» للتجارة الخارجية .

اصول تدريس اللغة الروسية

اصدرت دار النشر «روسكي يزيك» (اللغة الروسية) عام ١٩٧٦ كتابا بعنوان «تعليمات توجيهية لمعلمي اللغة الروسية للاجانب» من تاليف كوستومارون وميتروفانوفا .

وهذا الكتاب مخصص للمعلمين البادئين في تعليم اللغة الروسية خارج البلاد .

ويتضمن توصيات ملموسة عديدة حول تعليم الاجانب لغة المحادثة والزيادة من متعة عملية الدراسة .

ويتالف الكتاب من مقدمة قصيرة وثلاثة فصول . الفصل الاول بعنوان «طرق علمية لتدريس الاجانب اللغة الروسية ومبادئها الاساسية» . ويعالج فيه المؤلفان طريقتين : اقامة اتصال بالطلبة ، واخذ لغتهم القومية بعين الاعتبار .

اما الفصل الثاني وهو بعنوان «الحصول على المعارف . تدريس اللفظ والنحو والكلمات» فيعرض بمختلف طرق العمل في هذه المجالات .

ويشير مؤلفا الكتاب عن حق الى ان هناك هاوية بين دراسة اللغة والحوار الحي . ومن الضروري تقليد الحوار الحي اثناء دراسة اللغة لكي يستطيع الطالب ان يتكلم بلغة اجنبية والفصل الثالث بعنوان «تدريس الحوار ، والمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة» وهو لتنظيم تدريب الطلبة على التحدث بلغة اجنبية .

والمواد التي يحتوي عليها هذا الفصل مخصصة لتطوير نشاط المعلم الابداعي ودفعه الى البحث عن اساليب ناجعة للتدريس .

فيمكن مثلا احياء حفلات باللغة الروسية وتنظيم زيارات الى المؤسسات التي يعمل فيها الخبراء السوفيت ومشاهدة الافلام السوفيتية ومناقشتها والاستماع الى البرامج الاذاعية باللغة الروسية . ويوصي الكتاب بقراءة النصوص الروسية دون ترجمة الى لغة الدارسين .

ويمكنكم ايها القراء الاعزاء طلب الكتب التي تهمكم من مؤسسة «ميجدوناروردنايا كنيغا» او محلها في بلدكم .

بيتروفسكايا

قلوبنا عامرة بحب لينين

قبل سنوات طويلة ، حينما كنت طفلا صغيرا ، ظهرت في بيتنا صورة . تفحصتها طويلا ثم سالت والدي :

– من هذا ؟

واجابني قائلا :

– هذا هو الجد لينين .

لقد عرفت ان هذا جدي لديه شاربان ولحية ، ووجهه منفرج الاسارير وعليه علائم التعب مثل كل الناس الذين لم يعودوا شبابا . وقلت : طالما ان الصورة معلقة في بيتنا فهذا يعني انه جدي وتملكتني رغبة عارمة في ان اراه .

سالت :

– واين هو ؟

– لقد توفي .

حينما يكون الانسان في مثل هذه السن فانه لا يفهم ماذا تعني كلمة «توفي» وقلت «توفي» يعني انه سافر الى مكان ما بعيد ولمدة طويلة ولا بد ان يعود .

واخذت انتظر عودة جدي لينين .

كثيرا ما كانوا يتحدثون عن الجد لينين في البيت . كانوا يتحدثون عنه كما يتحدثون عن الاحياء : «قال لينين» ، «فعل لينين» ، «لينين انتصر» واقتنعت قناعة تامة بان الجد لينين حي طالما انه يقول ويفعل وينتصر .

وفي ذات مرة ذهبت مع والدي لزيارة احد رفاقه . وما ان دخلنا البيت حتى لاحظت على الجدار صورة الجد لينين ودهشت جدا حينما رأيت صورة جدي معلقة في بيت انسان لايمت الينا بقرابة ولعلي اخطات فربما هذه صورة جد آخر يشبه جدي ؟ فسالت بتردد :

– من هذا ؟

واجاب رفيق والدي قائلا :

– هذه صورة الجد لينين الم تعرفه ؟

مرت الاعوام . كنت اظن سابقا انني الانسان الوحيد الذي يحب الجد لينين . ولكن تبين ان كثيرا من الناس الكبار والصغار ، يحبونه ويقولون في كل مكان : «قال لينين» ، «فعل لينين» ، «لينين انتصر» . ويسميه الصغار كما اسميه انا الجد لينين ، اما الكبار فيدعونه باسمه وباسم ابيه فلاديمير ايليتش او ايليتش فقط .

كنت في ذات مرة مع والدي في ساحة امام احدى محطات القطار . وكانت في وسط الساحة سيارة مصفحة كبيرة قاتمة اللون . وكان على برج السيارة المصفحة رجل . لقد عرفته فورا كان الجد لينين . كان من البرونز ومع هذا فقد عرفته كان الجد لينين واقفا من دون قبعة وقد فتح معطفه .

وسالت والدي :

– لماذا يقف الجد لينين فوق السيارة المصفحة ؟

– لان الجد لينين محارب .

هكذا اذن . هذا جيد . لقد ظننت سابقا ان جميع الناس يحبونه لطيبته ومرحه . فاذا به محارب ايضا .

وسالت :

– واين بندقيته التي يطلق منها الرصاص على الاعداء ؟

وسرعان ما تداركت : انه ليس بحاجة الى بندقية طالما ان لديه سيارة مصفحة بمدفعين رشاشين .

– هل هو قائد السيارة المصفحة ؟

واجاب والدي :

– لا . لقد وقف فوق السيارة المصفحة لكي يراه الجميع . انه قائد الثورة .

وحينما كبرت فهمت ماذا تعني كلمة «توفي» ولكن لينين بقي بالنسبة لي انسانا حيا وعزيزا . والناس يتحدثون عنه في كل بيت كما يتحدثون عن رجل حي .

ياكوفليف

السمكة الاولى

عاش يورا في اسرة كبيرة متحابة . وقد كان جميع افراد الاسرة يعملون .

وفي ذات مرة توجهت اسرة يورا الى ضفة النهر لصيد السمك واعداد شوربة منه واصطادوا سمكا كثيرا واعطوه للجدة .

واصطاد يورا سمكة ايضا . واعطاها لجدته للشوربة .

اعدت الجدة شوربة من السمك . وجلس افراد الاسرة حول القدر على ضفة النهر واخذوا ياكلون .

– انها شوربة لذيذة لان يورا اصطاد سمكة كبيرة .

ومع ان يورا كان صغيرا فقد فهم ان الكبار يمزحون . ولكنه فرح لان سمكته الصغيرة كانت في هذا القدر الكبير الذي تاكل منه الاسرة كلها .

بيرمياك

اسرة فلاديمير ايليتش لينين

يرجو قارىء من بلجيكا ان نحدثه عن اشقاء وشقيقات فلاديمير ايليتش لينين (اوليانوف) وبقية اقاربه . وها نحن نلبي رجاءه .

نشا لدى ايليا نيكولايفيتش وماريا الكسندروفنا اوليانوف ستة اطفال هم : آنا والكسندر وفلاديمير واولغا وديميتري وماريا . وكان يسود الاسرة جو رائع من المحبة والثقة واحترام الكبار وعنايتهم الدائمة بالصغار وكان الاطفال كلهم يتلقون دروسا في اللغات الاجنبية والموسيقى ، واشتركت الاسرة في المجلات الادبية والفنية الخاصة بالاطفال . ومع ذلك كان الوالد والوالدة يطبقان بلا اكراه ولكن بتصميم ، مبدأ التربية العملية : فكان الاطفال يخدمون انفسهم بانفسهم ويعملون في الحديقة ، وكانت البنات يعرفن الخياطة والحياكة ، بينما كان الصبيان يصنعون اشياء مختلفة من الخشب . وكان الكبار من الاطفال يصنعون اللعب للصغار ، ويجلدون الكتب . وتعلم الاطفال جميعا القراءة في سن مبكرة (٤-٥ سنوات) . واسرة اوليانوف هي التي غرست في الاطفال الكبار الواجب الخلقي حيال الشعب والسعي الى النشاط النافع للمجتمع وكان الاخ الاكبر الكسندر نموذجا اثر تاثيرا عظيما في تشكيل طباع فلاديمير ايليتش وآرائه .

ظهرت قدرات الكسندر ايليتش (ولد سنة ١٨٦٦) وميوله الى العلوم الطبيعية ولا سيما الكيمياء منذ ان كان تلميذا في المدرسة ، ولو انه كان مبرزا في الدروس الاخرى ايضا .

وعند تخرجه من مدرسة سيمبيرسك سنة ١٨٨٣ منح ميدالية ذهبية والتحق بكلية الطبيعة في جامعة بطرسبورغ (ليننغراد حاليا) . وحتى حين كان الكسندر ايليتش طالبا في السنة الثانية ، اجرى ابحاثا مستقلة وكتب مؤلفا علميا استحق ميدالية ذهبية بقرار المجلس العلمي للجامعة وكان الجميع يتنبأ له بمستقبل علمي زاهر ، ولكنه كان منصرفا كذلك الى قضايا الحياة الاجتماعية ، وكانت النقمة تعتمل في صدره على ما يعانيه الشعب الروسي من ظلم .

وتزعم الكسندر اوليانوف جماعة سلكت طريق الكفاح العنيد ضد الحكم القيصري حينئذ ، واعتزمت الاستعانة بالعنف . وفشلت محاولة اغتيال القيصر ، واعتقلت جماعة اوليانوف في اليوم الاول من شهر مارس سنة ١٨٨٧ . واجريت محاكمة سرية ورفض الكسندر توكيل اي من المحامين للدفاع عنه ، ودافع عن نفسه بنفسه وتطوع لتحمل القسط الاكبر من الذنب ليحمي رفاقه . والقى في الجلسة الختامية خطبة ثائرة تحدث فيها عن برنامج جماعته . وقد اعدم الكسندر اوليانوف يوم ٨ مايو من السنة المذكورة في قلعة شليسيلبورغ وحين علم فلاديمير ايليتش باعدام الكسندر قال عبارته الشهيرة : «ليس هذا هو الطريق . سنسير نحن في طريق آخر» .

كانت آنا اقرب الناس الى الكسندر ولم تكن تكبره باكثر من سنتين (ولدت سنة ١٨٦٤) . وكانت ذات نفس شاعرية رقيقة ، كما كانت تنظم الشعر ، وتعرف اللغات الالمانية والفرنسية والايطالية . وظلت طوال حياتها تمارس العمل الادبي : ترجمة وكتابة . ولقد منحت آنا ايليتشنا الميدالية الفضية الكبيرة عند تخرجها من المدرسة . ورحلت الى بطرسبورغ حيث التحقت بدورات بيستوجيسف للدراسة العليا . وهذه الدورات كانت المجال الوحيد في روسيا لحصول النساء على التعليم العالي . وقد القي القبض على آنا اوليانوفا في اليوم الاول من شهر مارس سنة ١٨٨٧ لاتهامها في قضية شقيقها . وبالرغم من عدم توفر الادلة على مشاركتها في عمل الجماعة فقد حكم عليها بالنفي لخمس سنوات وفيما بعد صارت آنا ايليتشنا



فلاديمير لينين وناديجدا كروبسكايا وآنا اوليانوفا-يليزاروفا مع فيكتور ابن اخ لينين وفيرا ابنة احد العمال في غوركي (اغسطس-سبتمبر عام ١٩٢٢)



اولغا اوليانوفا بنت اخ لينين



ناديجدا .. بنت اولغا اوليانوفا

مساعدا نشيطا لفلاديمير ايل[يتش] فقد كانت الوسيط بينه وبين م[...] حزب العمال ، وعملت في تو[...] جريدة «ايسكرا» وشاركت في تو[...] كثير من المطبوعات الحزبية ؛ و[...] من مؤسسي مجلة «رابوتنيتسا» [...] اول مجلة سياسية للنساء الكاد[حات في] روسيا ، وترأست تحريرها لسنو[ات] عديدة . وقد اعتقلت وسجنت م[...] واطلق سراحها من السجن آخر م[رة] مع قيام ثورة فبراير عام ١٩[١٧] وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الع[ظمى] عملت آنا اوليانوفا-يليزاروفا (ز[...] زوجة يليزاروف) في مفوضية الش[عب] للضمان الاجتماعي والتعليم ، ثم ع[ملت] في هيئة تحرير مجلة «بروليتارس[كايا] ريفولوتسيا» . ولم يتوقف نشاطها الادبي ايضا . فقد الفت مذكرات ع[ن] الكسندر وعددا من الكتب الفنية [عن] فلاديمير ايليتش ، وفي السن[ين] الاخيرة من عمرها عملت آنا ايليت[شنا] في معهد ماركس-انجلس-لينين بموسكو . وتوفيت في شهر اكتو[بر] سنة ١٩٣٥ .

كانت اولغا قرينة فلاديمير [في] العاب الاطفال وصديقه المقرب ، و[كان] تصغره بسنة ونيف . وكان يهتم بالموسيقى ، ويقرأ معها الكتب . و[فيما] بعد صارت مستودع افكاره وا[...] وكانت اولغا موهوبة وذكية و[ذات] قدرة عجيبة على العمل . وانهت الدر[اسة] كاشقائها الكبار بامتياز .

وحلت اولغا حذو آنا ، ف[درست] في الدورات النسائية العليا [في] بطرسبورغ . ولكن يد المنون اختطفتها وهي في ربيعها التاسع عشر . ف[قد] اصيبت اولغا في شهر ابريل سنة ١٨٩١ بمرض التيفوس ، وفاضت انفاسها على ايدي فلاديمير ايليتش وامها .

بدا دميتري شقيق لينين الاصغر (ولد سنة ١٨٧٤) نشاطه الثوري مبكرا . فقد التحق دميتري بعد المدرسة بكلية الطب في جامعة موسكو . وفي ذلك الوقت كان في موسكو كثير من الحلقات الماركسية الطلابية والعمالية لتولى دميتري ايليتش الربط بين «الاتحاد العمالي» بموسكو الدعوة الى[...] في المصانع ، وتوزيع المطبوعات الممنوعة . وتكرر الحبس والنفي فاعاقه ذلك عن انهاء جامعة موسكو التي فصل منها . ولم يحصل دميتري ايليتش على شهادة طبيب الا في سنة ١٩٠٠-ومن جامعة يوريف (تارتو حاليا) وقد اشترك في المنظمات الحزبية في موسكو واوديسا وسماره (كويبيشيف حاليا) وتولا ومدن اخرى ، وكان دميتري اوليانوف مندوبا الى المؤتمر الثاني للحزب العمالي (سنة ١٩٠٣) الذي انشىء فيه الحزب اللينيني .

لقد مارس دميتري ايليتش نشاطا ثوريا في كل مكان حيث عمل طبيبا في محافظات كثيرة . وبعد انتصار الثورة عمل في القرم عضوا في مجلس الثورة لمدينة ايفباتوريا ، وتاليا رئيس مجلس مفوضي الشعب بالقرم ؛ وبذل جهودا كثيرة لتحويل القرم الى منتجع عمال . وعمل من سنة ١٩٢١ ل[...] موسكو في مفوضية الشعب للصحة وتوفي دميتري اوليانوف في شهر يوليو سنة ١٩٤٣ .



اسرة فيكتور اوليانوف ابن شقيق لينين دميتري : (الجالسون من اليسار الى اليمين) فكتوريا زوجة فيكتور والحفيد اليكسندر ابن ماريا ، وفيكتور اوليانوف ابن شقيق لينين والحفيدة لاديجدا ابنة فلاديمير . (الواقفون ، من اليسار الى اليمين) فلاديمير ابن فيكتور وزوجته ليديا وماريا ابنة فيكتور وزوجها ايغور .

بدات ماريا-الابنة الصغرى في اسرة اوليانوف-بالنشاط الثوري وهي في حداثة سنها . وعرفت ماريا ايليتشنا السجن والنفي والمراقبة البوليسية المستمرة . فكانت عضوا مجربا ومحنكا ومخلصا في حزب الشيوعيين . وان جغرافية الاماكن التي عاشت فيها هي جغرافية نشاطها السري : موسكو وبطرسبورغ وساراتوف وسماره وكييف . ولقد تولت بشجاعتها وبراعتها في التمويه العمل السري في اصعب الظروف وكانت ماريا ايليتشنا-وهي المنظم المبدع-تربط الخيوط المتقطعة ، وتبعث الحياة في اللجان التي سحقت وتطلع فلاديمير ايليتش على كل ما يحدث ، وتؤدي ما يكلفه بها من مهمات . وبعد ثورة اكتوبر ائتمنها الحزب على منصب السكرتير المسؤول لجريدة «برافدا» . ويدين لها كثير من الكتاب والصحفيين السوفييت البارزين بما احرزوه من رفعة وشهرة وشغلت في السنوات الاخيرة منصب مدير مكتب الشكاوى في لجنة الرقابة السوفييتية . وقد توفيت في شهر يونيو سنة ١٩٣٧ .

تم في يوم ١٠ يوليو سنة ١٨٩٨ في كنيسة صغيرة تقع في قرية شوشينسكويه السيبيرية البعيدة عقد قران فلاديمير اوليانوف وناديجدا كروبسكايا اللذين كانا منفيين هناك وكان فلاديمير ايليتش قد تعرف بناديجدا كونستانتينوفنا شتاء عام ١٨٩٤ ، وسرعان ما صارت من انشط انصاره في «حلف النضال لتحرير الطبقة العاملة» .

وكانت كروبسكايا تتميز بالاخلاص المطلق لقضية الثورة ، وبقابليات متنوعة ، وبايمان ملتهب بالماركسية ويعود لها دور بارز في طبع ونشر جريدة «ايسكرا» اللينينية السرية ولي تطوير الحركة النسوية في روسيا وكانت ناديجدا كروبسكايا اول مرب ماركسي . ولعب كتابها «التعليم الشعبي والديموقراطية» دورا جليلا في قضية التعليم في روسيا بعد ثورة اكتوبر . وكان يجمعها بلينين وحدة الآراء والعاطفة العميقة التي ملأت حياتها . وهي صاحبة افضل حديث عن فلاديمير ايليتش . وقد عكفت على كتابة مذكراتها من سنة ١٩٢٤ حتى آخر ايامها . وكانت ناديجدا كونستانتينوفنا تولي اهتماما كبيرا لتربية الشبيبة السوفييتية وكروبسكايا هي اول امرأة في بلادنا تمنح درجة الدكتوراه في العلوم التربوية . وشغلت منصب نائب مفوض الشعب لشؤون التربية والتعليم وانتخبت عضوا في هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا وعضوا في لجنة الحزب المركزية .

لقد ذهب الدهر باقارب لينين ويعيش الآن في موسكو ابن وابنة شقيقه الاصغر دميتري-وهما فيكتور واولغا .

ولد فيكتور دميتريفيتش سنة ١٩١٧ وقد تخرج من المدرسة الثانوية ثم المعهد المتوسط ، وعمل سنوات طويلة فنيا-في احد مصانع موسكو . وهو الآن متقاعد ، ولديه ابن اسمه فلاديمير وابنة اسمها ماريا .

اما اولغا دميتريفنا فقد ولدت سنة ١٩٢٢ . وهي تحمل درجة الدكتوراه في العلوم الكيميائية ، وتعمل استاذة في جامعة موسكو ولديها طفلة اسمها ناديجدا .

الفلسطينيون

عرض تليفزيون موسكو فيلما وثائقيا بهذا العنوان يتحدث عن النضال الباسل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استرداد حقوقه المشروعة وتكوين دولة وطنية له .

وقد كتب سيناريو الفيلم فريد سيف الملوكوف المعلق السياسي في تليفزيون موسكو ، والذي عمل لفترة طويلة في بلدان الشرق الاوسط وكانت ملاحظاته اساسا للقطات التي تصور حياة افراد حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة . واستخدمت في الفيلم الصور الفوتوغرافية القديمة التي تعكس الحركة الصهيونية عند نشوئها ومساعي مؤسسيها لبناء حصن في الشرق الاوسط .

خيم اللاجئين الفلسطينيين المحترقة ووجوه الشيوخ والنساء والاطفال الهزيلين الذين طردهم الصهاينة من ربوعهم ... هكذا تبرز امام المشاهد سمات ماساة الشعب الذي شرد المحتلون جزءا منه وحرموا الجزء الآخر من كل الحقوق . وتتتالى على الشاشة لقطات تصور حياة اللاجئين الفلسطينيين العسيرة في المخيمات الواقعة في الدول العربية المجاورة .

ان الفيلم يفضح الجوهر العدواني لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تجاه الدول العربية المجاورة ، وعقم محاولاتها ثني عزيمة المناضلين الفلسطينيين . فالشعب الفلسطيني لم يستسلم ولم ينس وطنه .

وتتوالى في المتفرج اللقطات التي تصور لبنان في المرحلة الاخيرة ، حيث قامت الاوساط الامبريالية والرجعية قبل فترة وجيزة بضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ... ونرى احداث لبنان التي اثار مخرج الفيلم اهوالها كما يراها ، صورة ابقتها موكدة صحة ما قاله ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب ، ويسمع المتفرج صوته وهو يقول : «ليست في الشرق الاوسط حرب الان . ولكن ليس فيه ايضا سلام ، ناهيك عن الهدوء . ومن ذا الذي يتجرأ ويتكفل بالا تنشب العمليات الحربية من جديد ؟ ان هذا الخطر سيظل قائما مادام الجيش الاسرائيلي باقيا في الاراضي المحتلة . وسيظل قائما مادام مئات الالوف من الفلسطينيين الذين طردوا من اراضيهم محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف قاسية . وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية» .

ان النضال العادل الذي يخوضه الفلسطينيون في سبيل تطبيق حقهم في تقرير المصير وتكوين دولة وطنية يجد تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية وقوى العالم التقدمية .

ان اخراج هذا الفيلم مظهر جديد من مظاهر تضامن الشعب السوفييتي مع النضال الباسل للشعب الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية .

ب . بالتوسوف

تحليق ايكاروس

جرى العرض الاول لباليه «ايكاروس» الذي صمم رقصاته واخرجه فلاديمير فاسيليف الراقص الشهير في مسرح البلشوي . وهذا هو اول باليه يخرجه خصيصا لعرضه في قصر المؤتمرات بالكرملين . وقد الف موسيقاه سيرغي سلونيمسكي وكتب السيناريو يوري سلونيمسكي وحرره فلاديمير فاسيليف .

لقد حول الفنانون الاسطورة اليونانية القديمة عن الشاب ايكاروس الذي تجرأ على التحليق الى الشمس ، الى ملحمة موسيقية تروي من خلال الرقص قصة الصراع بين قوى النور والظلام بين الحرية والطغيان ، وتشيد بانتصار الحكمة والانسانية .

ان الصراع بين الطغيان والفكر الجسور لشخصية بطلة قد تجسد بقوة تعبيرية كبيرة في الرقصات التي تدل على قدرة مصممها على الابتكار والابداع .

ويلاحظ المتفرج في الباليه بعض اللمسات المقتبسة من صيغ المسرحيات اليونانية القديمة التي حولها الفنان تحويلا ينسجم مع صيغ الباليه المعاصر . فيجري العرض في آن واحد في مختلف قطاعات خشبة المسرح التي ازدادت مساحة مقدمتها ، وبفضل ذلك اقترب الفنانون من المشاهدين .

ويعبر الراقصون عن طبيعة كل شخصية بفضل تصميم رقصاتهم الدقيق . فايكاروس باداء فاسيليف شاب جميل يفتن بعظمة روحه ورجولته وانسانيته . وهو يعبر برقصه عن مشاعر بطله كلها بقوة عجيبة . فحينما تحين نهاية مشروع التحليق الى الشمس ، يؤدي فاسيليف سلسلة من القفزات التي تخلق تحليقا حقيقيا فوق خشبة المسرح .

تقوم يكاتيرينا ماكسيموفا بدور ايولا حبيبة ايكاروس ، التي تتميز شخصيتها بالغزلية اللائقة . ويدهش الجواز الرقصي بينهما بالانسجام النادر وجمال الحركات وقوة التعبير .

ومن المشاهد الرائعة التي يبرز فيها الجمهور ذلك الذي يصور صنع الجناحين لايكاروس لتظهر في خلفية المسرح السماء بالوانها الارجوانية في ساعة بزوغ الشمس . ويبدو رقص الرجال السريع الحركات تمجيدا حقيقيا للناس الذين يؤدون عملا مشتركا بحماس . وهناك ملهمة آخر رائع وهو مشهد ظهور آلهات الفنون بارديتهن الشفافة لالهام ايكاروس على اختراع مأثرته .

وترافق عرض باليه «ايكاروس» موسيقى مسجلة على شريط . ولكنها تصدح وكان فرقة البلشوي تؤديها في المسرح .

كما يصحب بعض المشاهد الكورس .

ويذهل المشاهدين ديكور الباليه الذي انعكس فيه خيال المصمم الفنان فاليري ليفينتال . فقد اعطى الرسام ببعض اللمسات فكرة عن مكان القصة وزمانها .

لقد سجل باليه «ايكاروس» صفحة جديدة هيئة في سجل اعمال باليه مسرح البلشوي .

ايلا بوتشارنيكوفا

ناقدة فنية



مشهد من باليه «ايكاروس» ويؤدي دور (ايولا) يكاتيرينا ماكسيموفا ودور (ايكاروس) فلاديمير فاسيليف